خبزنا كفاف يومنا

الأهالي

الخميس ١١ / ٧ / ١٩٩٦ ـ العدد (٢٧١) ـ الثمن (١٥٠) فلساً

مكافحة الشعب

تقتير على رغيف الخبز وكرم حاتمي في استقبال الوفود الصهيونية !!

تبدي الحكومة تقتيرا شديدا حين يتعلق الامر بدعم رغيف الخبز وذريعتها لتقليص الدعم ان الخزينة العامة تتحمل سنويا ١٣٥ مليون دينار لدعم ارغفة خبز يشاركنا في التهامها على حد قولها الماشية والسيّاح واشقاؤنا من عرب الدول الملاصقة لنا جغرافيا فلماذا لا تبدي الحكومة نفس التقتير حين يتعلق الامر بالمال العام المتدفق بعشرات الملايين من الدنانير :

١ـ لاستضافة الوفود والمنظمات الصهيونية التي ازداد زخم زياراتها للأردن بعد ان تلمست وتذوقت حسن الضيافة والكرم الرسمي الاردني .

٢ـ الانفاق على الحمولة الزائدة للسلطة التنفيذية والمتمثلة بزيادة الحقائب الوزارية من ١٦حقيبة وزارية سنة ١٩٧٥ الى ٣١ حقيبة سنة ١٩٩٥

٣ـ لتغطية تكاليف الرحلات السندبادية وجولات «العلاقات العامة» لاركان الحكومة حول الكرة الارضية التي تجري بزخم يعجز ان ينافسهم بنصف عددها ومددها اركان حكومات دول غنية تقدم الدعم والمساعدات والقروض المالية لنا ..

٤ـ لشراء سيارات الشبح وتوزيعها على اركان الحكومة والقيادات البيروقراطية فهل يحق للحكومة التي تغرف من المال العام تعزيزا لهيبتها ومكانتها الذاتية وترفض التنازل عن هذه المكاسب البيروقراطية ان تدعي الحرص على المال العام وان تفرض تحت هذا الغطاء على المواطن الاردني شراء الخبز باسعار غير مدعومة !!!

توجان فيصل لـ «الأهالي»: تحت عنوان الاصلاح تم استبدال فاسدين بفاسدين آخرين

ردّاً على شطط ما يكتب حول العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية

أوهام الحلول الجاهزة تقود كتابات «الاقليميين الاردنيين والفلسطينيين»

شركة "مانش" كشفت الطابق

فضيحة الشركة المغمورة وغير المتخصصة في اقامة محطة لتكرير النفط

لسعة

في ضوء اصرار الحكومة على تمرير رفع سعر الخبز، فانها في الوقت نفسه تدرس طلب واشنطن باقامة قواعد امريكية دائمة على اراضي الاردن في اطار خطة امريكية لاعادة توزيع قواتها في المنطقة بعد انفجار الخبر في السعودية .

قرار رفع الاسعار لن يمرره الشعب الاردني مهما كانت المبررات، اما القواعد الامريكية الدائمة فلها حلول اخرى .

من مقاعد الأهالي

● عبلة ابو علبة

عائدون حتى الموت

قبل ولادته منفيا عن أرض الوطن، كانت الاجيال قد سبقته للدفاع عن امجاد تاريخ عريق، يمتد على مساحة الاف من السنين، هي عمر المدن المقدسة، البهيّة، المقاتلة في سبيل عزّتها منذ النشاة الاولى، والحاضنه بين ذراعيها انبياء الحضارة ورسل الحرية.

وقبل ولادته مشرّدا وغريبا، كانت اقرب الاجيال واحدثها قد استحضرت الماضي من الذاكرة الجماعية، وقبضت على الحاضر، معلنة للعالم تمسّكها بالحقوق الوطنية الثابته : العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة على ارض الوطن.

وقبل ان تأخذ طفولته مداها المتعارف عليه في قوانين حقوق الانسان، اصبح يتمتّع بخيال يشبه احلام الكبار، فحاول ايجاد ماوى لعائلته في قصائد الشعر المغنّاة، وغير المغنّاه كما لم يوفّر جهدا من أجل فكّ لغز قرارات الامم المتحدة، وحفظ بعضها عن ظهر قلب خصوصا ذلك القرار الذي ينصّ على عودة أمثاله من المشردين ... وتعجب كيف تتحدّد الامم على قرار دون ان ينفّذ...

وسرعان ما بدأت الآلام تكبر وتمتد، والظلم المشرّع تحميه سطوة الدول الكبرى وغطرسة القوى النووية.

امّا هو، فقد أرغمته الاحوال على تذوّق كل انواع القهر الفردي والجماعي دون ان يقوى جسمه الصغير على هضمها ودون ان يدرك قلبه الفتيّ اسبابها، فيسارع للجلوس بقرب جدّه يستمع للقصّة المكرّره دون ملل حتى نهايتها الحالمة والموجعة والمعروفة له سلفا .

أمّا الجدّ ففي كل مرة يصل مقطع نهاية القصّة كان ينفعل ويقسم بصوت متهدّج انه كلما اقبل من بعيد نحو اشجار الزيتون التي زرعها بيديه قبل ان يصادرها العدو، كانت تميل نحوه في حركة واحدة ... تناديه تناجيه ... ترجوه ان يعدو اليها.

وذات مرة قال الحفيد لجدّه : أستاذ المدرسة يسالك يا جدّي لماذا تهرب دوما الى التاريخ ؟؟؟

فيجيب الجدّ بحكمة غذّتها خبرات السنين : نحن نتمسك بالتاريخ بالقدر الذي يمكننا من الدفاع عنه، دون ان نهرب منه او اليه.

وعندما بدأ « العالم الحرّ » محاولته الأخيرة من أجل نبذ موضوع الحقوق الوطنية خارج المعادلة الانسانية ... حاول هو ان يجد تفسيرا خاصا ... سرعان ما تحوّل الى فعل خاص واستثنائي.

امّا موته فقد كان حدثا عالميا .... تصدّر نشرات الاخبار وجدول اهتمامات السادة منظمي ادارة الكرة الارضية.

وتذكر اثناء موته حديث جدّه، والتاريخ الحاضر في الذاكرة الجماعية المخضّبة بدماء الرياحين والمزيّنة بزهور العمر.

كما تذكّر بزهو خاص كيف ان موته العاجل قد فرض حضورا دوليا اكثر مما فعلت قرارات الامم المتحدة.

ومضيت يا غسان

● محمود أبو جابر

الاهداء:ـ الى روح الشهيد القائد والكاتب المبدع غسان كنفاني في ذكرى استشهاده

ومضيت يا غسان
تمتشق الوطن ... وحزمة
الاقلام
تشهرها سلاحا
وريشة عشقت يديك
وعلبة الألوان
هيّا لنرسم يا صغار
مخيماً وبندقية
خيمة اوتادها ... عظامنا
حبالها ... عروقنا
خيمة مشرعة ...في الليل
والنهار
هيا لنرسم ... خيمة منسوجة
من حزننا
نفتّش في جنباتها .... عن رغيف
يابس
عن حليب مجفف
وعن جبنة صفراء صلبة
كالصخر
هيا لناكل يا صغار
لا ترسموا تفاحة ... او موزة
بل ارسموا مخيما ... ازقة ...
ارصفة ممزقة
ارسموا خيمة ...
احزانها اسرار
مقهورة بالبؤس
والفقر الشديد
وتنصلي بالنار
ومضيت يا غسان
تسرع، تفتدي بالدم
وزهر العمر .... مشاعر
الانسان
ومضيت ... رحلت
مبكرا
عن الوطن الذي عاش
في قلوبنا ... طفلاً بريئاً
عن الوطن الذي لا
نرتضي بترابه ... جنّة
وجنان
وتركت خلفك يا
رفيقي
ام سعد والمخيم ... وزناد
ورشاش
لا يصوم عن القتال
ومضيت .. تمتشق المخيم ..
تكمن في ازقته
وتكتب عن لياليه الحزينة ...
متمترسا خلف رشاش وريشة
مضيت ... وانت تعلم
رحلت ... باتجاه الحلم .. فاحلم
مضيت يا غسان ... تحلم
بالوطن والبرتقال
تروي من دمائك الحرى
عطش الارض ... وتفتدي
الانسان
مضيت ... تحلم بالوطن
حزنت عليك اشجار المخيم
وذوت حدادا
حزنت عليك اقلام الرسومات
الجريئة
وجفت مدادا
حزنت عليك خيمة لم تبح بالسر
حينما احتضنت رفيقين
بعد تنفيذ دقيق للمهمة
ثم عادا.

البكاء على وسادة التاريخ

● فالح السعيد

مدخل اول :

صرختك المضرّية .. تركت في نفسي الما ماثلا .. يا أسامة ..

مدخل ثاني :

مازلت أجمع بقاياي، أو بقايا قلمي الذي تخثرت دماؤه أتوارى خلف ظلي .. كي لا يراني ضميري .. وأرى اقدامي اللاهثة .. تزحف فوقي .. او فوق العادي !! لكنها كانت تركل الأرصفة .. والسابلة الذين ضلّوا الطريق ...!

... فلماذا يا أسامة عندما يعجز «بعض» المثقفين العرب عن مواجهة اية قضية .. تمس وجودهم، وكيانهم، ودينهم، وحياتهم، ومصيرهم ... لماذا نراهم يرتدون بسرعة البرق الى انفسهم مفتعلين الاقتتال «الاخوي» بينهم .. لماذا ... !؟

هل نهرب، من سطوة الحقيقة المرة، ودهشتها .. ؟ اذا قلنا انها طبيعة الصحراء، او لعنة الصحراء .. هذه المثيرة، المدهشة، المتناقضة ... التي تعشعش تحت جلودنا .. تلك التي ديدنها التنافر الحاد مع الضد .. حيث الانتقال السريع، المدهش .. من الشيء الى نقيضه ..

الا ترى يا أسامة ان «الاحزاب» لم تنج من سطوة هذا المزاج الضد !؟ اين اولئك الذين اوسعونا بكاء وحزنا ... ردحا من الزمن ... على الطبقة العاملة المسحوقة ..؟ هاهم ... اقصد «بعضهم» .. ينتقل الى الصف المقابل، الآخر ... روحانية مفرطة، حاملين بناهم المترهلة ... كيف ينتقلون من خط الاستواء اللافح الى المحيط الشمالي المتجمد .. كيف ؟!

لاأعلم يا اسامة، لا أعلم ...

هل هي لعنة الصحراء .. التي تسكن تحت جلودنا ..! حيث تركت خللا عميقا في مزاجنا اليومي .. أثر في طرائق تفكيرنا .. لعل «هناك» من يتصدى لي قائلا ... !

هذه الصحراء التي تنالها بهذا الظلم ... انجبت للبشرية ...

الانبياء الكرام ... والخلفاء الراشدين، والصحابة الاجلاء .. والقادة الغر الميامين الذين فتحوا الدنيا .. واضاؤوها بنور العدل والحب والإيمان ...

وانجبت شعراء المعلقات، وغير المعلقات واهل العلم، والتقى، والنهي، والرأي، وها هي مجلداتهم، ومصنفاتهم، ودواوينهم، ورسائلهم .. تملأ الدنيا نورا، وعدلا، وحضارة ...

أنا لا اختلف مع هذا الطرح الرائع الصادق ابدا ... ولكن بمقارنة بسيطة أقول : لهم زمانهم، ومكانهم، وظروفهم، ومقوماتهم ... ولنا زماننا، وظروفنا، ومقوماتنا ... في هذا العصر الجديد، المتسيّد ... حيث اختلطت فيه الامور .. وارتبكت القيم ..!؟ انه عصر «الريموت» الذي يحرك السفن المدارية من على بعد هائل .. بلغة التخاطر العلمية .. !؟

أما نحن العرب .. اقصد «بعض» الكتاب العرب .. ما زال يستبدّ بنا مزاج الصحراء الهائل في كل شيء .. هذه الصحراء الكبيرة الصغيرة .. القريبة البعيدة .. الغامضة، الواضحة ..اللينة، القاسية .. السهلة المعقدة ... فبعد شتائها القاسي يلفح جباهنا صيفها الحارق ..!! ومن نسمات ليلها العليلة .. يخنقنا نهارها المهلك ..!! والعربي الذي يجوب الصحراء على راحلته، او على «جيب» حاملا معه كل ما يملك ...

ربما يفاجئه في جوفها .. من يقول له: يا اخا العرب .. الق ما في يمينك، وانج بنفسك .. ولا يملك هذا المسافر التعس الا الاذعان لهذا الطارق .. حيث ينتقل بسرعة فائقة من الغنى الفاحش .. الى الفقر المدقع !!

!! اما اذا كان يحمل في جوانحه جذوة الشعر .. فان النتيجة قد تتغير الى الضد تماما ..!! فقد تسعفه دفعة من دفعاته ليقول شعرا ساحرا، رائعا، ومؤثرا .. يروق للفتّاك الذي سلبوه ...

هل هذه «لعنة» الصحراء يا أسامة !؟

ام هي «نعمة» الصحراء

لا اعلم، لا اعلم ...

لكنها ... وكما هي ... اورثت فينا المزاج الحاد، والطبع المتناقض .. والمبالغة في كل شيء .. فمن البكاء المر الى الضحك المستهتر !! ومن الحب العارم الى الحقد القاتل ومن الفروسية الحقه الى الهروب المشين !! ومن بطر الشبع الى الجوع الكافر !! ومن الرضى والمباركه لشيء ما الى المعارضة، والذم، والشتم .. لذات الشيء !!!

أو ليس الذي يجري امام اعيننا الآن .. امتدادا لذاك الطلع الشيطاني .. الذي يسكن تحت جلودنا ..!؟

ماذا اكتب يا اسامة !؟

وعن اي شيء تريدني ان اكتب ...!؟

هل اكتب "حكاية الربان، الانسان الذي تتناوشه العواصف من كل صوب .. ويداه الحانيتان، البانيتان، القويتان .. ممدودتان لانتشال الغرقى ... ورتق الشراع الذي يواصل رحلة الصمود على جمر الواقع المر ..؟!

ام اكتب عن هوس الجرذان التي بدأت تقضم اطراف السفينة

هل اكتب عن النزيف الذي يراق في العراق ..!؟

وفي اكثر من مكان ... في عالم العروبة .. !!

أم اكتب عن «الخفافيش» التي لا تكف عن لعق النزيف الطيب، الطاهر ... !؟

هل اكتب عن «النسر الحديدي» الذي يمارس «العابه المجنونة» .. يجوس فضاءاتنا الحالمة .. ملقيا بفضلاته [illegible] رؤوسنا !؟

أم اكتب عن هذه الرؤوس التي ادمنت النظر إلى اسفل ...!؟

هل اكتب عن «التماثيل» التي انتشرت على وجه الوطن الجميل !؟

أم اكتب عن عمليات التجميل البشعة التي زادت وجه الوطن تشويها ...!؟

هل اكتب «حكايات الكتاب الافذاذ»

أم عن هذا الطفح الجلدي !؟

أم عن القراء المذهولين !؟

ما ذا تريديني ان اكتب يا اسامة !

وعن اي شيء اكتب !؟

في هذا العصر الزجاجي .. ذي البعد الواحدة ... وقد استرحنا منذ زمن .. على «وسادة» تاريخ عظيم ..

لم نقدم له النعاس، او الافلاس ... اتراني اعود واردد ما قاله الشاعر نزار قباني » بعد هزيمة، او نكبة، او نكسة .. حزيران ....

وخلاصة القضية

توجز في عبارة واحدة

لقد لبسنا قشرة الحضارة والروح جاهلية »!!!

ماذا اكتب ... !؟

وعن شيء تريدني ان اكتب يا اسامة؟

ومن يستمع لقارىء ..

لا حول له ولا قوة .. يهذي من على منبر «الاهالي» «المنكودة المهدودة» والتي اثبتت الدراسات، والتحاليل والمختبرات .. انها مصابة «بفيروس» غريب .. ابعد الناس «الاسوياء» عن الاقتراب منها حتى رقم «...» الوضيع ينأى بنفسه عنها .. يخاف ان يصيبه «الوباء» الفكر التقدمي ... !!؟

ماذا اكتب ... !؟

وعن اي شيء اكتب يا اسامه ...!؟

هل يكفي ان القي قلمي «الطفل» في اليم الميت !؟

ربما يقدر على العيش، بين الامواج !؟

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

المواطن والماشية

«امامي ميزانية تحتاج الى موازنة وهناك ٤,١ مليون مواطن مدعومون بثمانين مليون دينار و ٤,١ مليون رأس ماشية مدعومة ايضا بثمانين مليون دينار فيكون مجموع الدعم ١٦٠ مليون دينار ......».

هذه الارقام والاحصاءات المذكورة في المقدمة ليست ماخوذة من جداول دائرة الاحصاءات العامة، بل ماخوذة حرفيا على لسان رئيس الوزراء «الكباريتي»، بعد ان قبض على سوط الكلام في رده على ملاحظات النواب في الجلسة المشتركة مع الحكومة لتمرير قرار رفع سعر الخبز.

لا اتوقع ان كلام الرئيس رغم العنف الذي علا نبرة صوته، والشرر الذي كاد ان يتطاير من عينيه، يعني ان يصل الى نتيجة احصائية بحيث يجمع فيها عدد المواطنين المدعومين مع عدد الماشية، مع انه ساوى رقميا بين الصنفين، فاذا بقي الدعم للمواطن فهل سيبقى للماشية ايضا؟

...«ان حالنا حال الاسرة والحزب واني انا رب الاسرة الذي يهتم بكل فرد فيكم .... انا رب العائلة المعني بكم....»

هذا الكلام وهذه النظرة الابوية التي عفا عليها الزمن يجب ان تخرج من القاموس السياسي، بعد ان خرجت من قاموس الاسرة الصغيرة، فالابوية تتاتى من توافق المصالح بين الاطراف مجتمعين، اما ابوية الكباريتي التي يعتقد ان حاله كحال الاب الذي يضطر ان يقطع اللحم عن كتفيه لاطعام اطفاله، فقد لقيت استغراب الكثيرين، لان واقع الحال ونهج الحكومة وقراراتها بعيدة كل البعد عن مصلحة المواطن، لانها وبكل بساطة تنفذ في قرارها رفع سعر الخبز رغم الديماغوجية في تصريحاتها قرار رب الاسرة الكبير «صندوق النقد الدولي»

صديقي المحنك «ابو حنا» ورغم انه ليس خبيرا ماليا يقترح على الحكومة اذا ارادت ان تخفض العجز في الميزانية كما تدعي، فما عليها الا ان تقلص النفقات، وذلك في باب السفريات والزيارات التي تقوم بها الحكومة و كبار رجالاتها الى دول العالم وتعتمد في علاقاتها على السفراء الاردنيين في الخارج وذلك لمدة عام واحد تعلن بعده عن الرقم الذي تم توفيره!!

شركة "ماتش" كشفت الطابق.

وزارة الطاقة تكلف شركة اميركية مغمورة وغير متخصصة لاقامة محطة تكرير نفط في العقبة بكلفة ٢ مليار دولار

ما كاد الرأي العام الاردني ينسى فضيحة "ديزني لاند الاردنية" التي قرر وزير السياحة السابق اقامتها على شواطىء العقبة في العام الماضي بمشاركة احدى الشركات الاستثمارية الاميركية بغرض جذب «ملايين السياح» على حد قوله والتي ثبت فيما بعد ان الشركة الاميركية لا تملك عشر رأس المال اللازم لتنفيذ هذا المشروع وانها غير مؤهلة كشريك على تسوية ارض المشروع بدون الضحك على ذقون اصحاب المدخرات الاردنية وخبرتهم لتوظيف اموالهم في هذا المشروع الوهمي.

ما كاد الرأي العام يواري في ركام النسيان هذه الفضيحة، حتى وجد نفسه في مواجهة فضيحة مالية جديدة تزكم الانوف كانت وزارة الطاقة احدى ضحاياها فبعد ان وقعت الوزارة ايام مع الشركات الاستثمارية الاميركية في مجال تكرير النفط اتفاقية لاقامة محطة تكرير نفط في العقبة بكلفة ٢ مليار دولار وبرأسمال مشترك ساهم الاردنيون بـ ٧٠٪ منه والشركة الاستثمارية الاميركية المنفذة للمشروع تسليم مفتاح بالجزء الباقي، وبعد ان سارعت وزارة الطاقة بالاتصال بالجهات الدولية الدائنة لتوريط الاردن في مديونية جديدة لقاء انشاء محطة لا تتوفر لها خامات نفطية محلية او سوق مضمون لتصريف انتاجها فقد تبين ان الشركة الاميركية التي تم الاتفاق معها لتنفيذ المشروع بانها غير مشهورة او متخصصة في مجال تكرير النفط ولقد جاء هذا التاكيد على لسان وكيل شركة "ماتش" الاميركية في عمان حيث ذكر بان شركته قد تعهدت بشراء كامل المواد الاولية خلال السنوات الاربعة الأولى بكلفة ٩٠٠ مليون دولار علاوة على منح الحكومة الاردنية ٢٪ من سعر كل برميل يتم بيعه مستهجنا استبعاد شركته لدى فرز عطاءات المشروع بالرغم من قيامها بتنفيذ مصفاة مماثلة.

وبالتالي احالة العطاء على الشركة المنافسة التي تفتقر الى رأس المال والخبرة في هذا المجال.

واكد وكيل الشركة بان مستشارها القانوني وهو عضو قيادي في الحزب الجمهوري قدم مذكرة لوزير التجارة الاميركي مطالباً تزويده بالمعلومات والوثائق التي تبين اهلية الشركة المنافسة في تنفيذ هذا المشروع والوسائل غير المشروعة التي لجأت اليها لإحالة المشروع عليها!

بسبب الاستنكاف ورفض الانخراط بالمهمات والاتصال خارج هيئات الحزب والتشكيك بالهيئات

«حشد» يفصل ٥ من اعضائه

صرح الناطق الاعلامي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بما يلي:

عقدت اللجنة المركزية للحزب اجتماعا طارئا مساء السبت الموافق ١٩٩٦/٧/٦، ودرست فيه حالات الرفاق: احمد علي، وياسين زايد، ومعين علاونة، وزيد ابو زيد، وأحمد اسعد، من حيث الاستنكاف المخطط له الطويل الأمد عن العمل في مهماتهم الحزبية والجماهيريه واصرارهم على رفض الانخراط بتنفيذ قرارات اللجنة المركزية. وتوجهاتها الجماهيرية، وشروعهم كردة فعل سلبية بالاتصال خارج هيئات الحزب على قاعدة التخريب المتعمد ... وتعطيل هيئاته ومهماته ... في اطار التشكيك بالهيئات ... بالحزب بما في ذلك اللجنة ... والهيئات المنبثقة عنها. ... جميع الجهود لثنيهم عن ... الطريق الخطر.

وقد قررت اللجنة المركزية ... بالاجماع، فصل المذكورين ... من عضوية الحزب. ... الاعلام للحزب واطره ... والحركة الجماهيرية والوطنية ... بالبلاد. ان هؤلاء الرفاق ... لم يعودوا اعضاء في الحزب ... يمثلونه ولا يتحدثون باسمه ... موقع.

الحكم على عماد غانم تسعة شهور بتهمة توزيع منشورات

اصدرت محكمة امن الدولة يوم امس الاربعاء حكما بالحبس على السيد عماد غانم سكرتير جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية لمدة تسعة شهور بتهمة توزيع منشورات.

وقد تم احتساب المدة التي قضاها عماد غانم في سجن الجويدة وبناء عليه فان خروجه سيكون يوم الاربعاء القادم ٩٦/٧/١٧ حيث سيكون قد انهى مدة التسعة شهور

اعلان اعتصام من الشاعر محمد لافي

محمد لافي في ايام العز في بيروت

انا الشاعر العربي محمد لافي سأعلن اعتصاما، واضرابا مفتوحين عن الطعام بعد اسبوعين من تاريخه في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، حيث انني عاطل عن العمل منذ ستة اعوام، الامر الذي جعلني اعيش غائلة الجوع والتشرد عوضا عن معايشة القصيدة، والهم الابداعي ... وذلك بسبب بعض مواقفي السياسية التي لا تروق للمسؤولين وهي مواقف تنتمي للوجدان الثقافي القومي غير المرتهن للحظة السياسية المهزومة والعابرة، ولا اعتقد ان هذا الانتماء الثقافي يمثل لي اتهاما، رحما بالجوع حتى الموت، او التنازل عن شرف الرؤية الابداعية المنحازة للجمال والحياة.

عمان في ٨ تموز ١٩٩٦

سلطة الطيران ترمي ٦ ملايين دولار في الهواء!!

اثمرت علاقات التعاون والتكامل بين سلطة الطيران المدني الاردنية ونظيرتها الاسرائيلية عن اجراءات وترتيبات ستقوم الجهات المعنية الاردنية بتطبيقها قريبا.

وعلم من مصادر جوية موثوقة ان الترتيبات الجديدة تقضي بتحديث منظومة الاتصالات والمراقبة الموجودة في مطار عمان المدني واستبدالها بمنظومة جديدة تنتمي للجيل الالكتروني الحديث.

وتمشيا مع قاعدة الاستخدام الاسوأ للموارد وادوات الانتاج والخدمات المتوفرة في سلطة الطيران المدني فقد تقرر شطب جهاز الرادار القديم لاستبداله بجهاز جديد. وتفيد هذه المصادر بان لجنة المشتريات المشكلة من قيادات الدائرتين الفنية والمشتريات قد حصلت من الشركات الدولية البائعة لهذه الاجهزة على كتالوجات وعروض تحدد مواصفاتها واسعار وشروط تسليمها، وبان اغلبية اعضاء اللجنة قد اتفقوا على شراء جهاز رادار من احدى الشركات الامريكية توثيقا وتعزيزا للعلاقات التجارية مع الدولة الصديقة امريكا، باستثناء اثنين من الاعضاء الذين تحفظوا على عملية الشراء موصين بمواصلة استخدام وتشغيل جهاز الرادار الذي لم يمض على شرائه واستخدامه اكثر من ثماني سنوات لصلاحيته للتشغيل طبقا لشروط المراقبة الجوية لمدة تصل الى سبع سنوات اخرى.

تحفظ هذين العضوين المشاركين اثار استياء الادارة، لاحتمال ان تعطل التوصية عملية شراء جهاز الرادار الجديد الذي تقدر كلفته بـ ٦ ملايين دولار لفترة من الوقت وتضيع بالتالي عليهم فرصة السفر الى الخارج واستيفاء المياومات وما تفرزه عملية الشراء من منافع دولية اخرى!!

صار عندنا «شركة البترول الوطنية»!

علمت «الاهالي» ان سلطة المصادر الطبيعية اصبحت «شركة البترول الوطنية» بعد قرار خصخصتها.

شركة نقل سياحي لفرسان السلام!

تبين السجلات المالية لاحدى شركات النقل السياحي الاردنية العاملة على خط عمان تل ابيب وبالعكس وخطوط المواصلات الاسرائيلية المزمع تشغيل حافلات هذه الشركة عليها مستقبلاً ان مساهمة كبيرة من راس مال الشركة يملكها احد فرسان سلام الشجعان الذين ابلوا بلاء حسناً على المسار التفاوضي الاردني الاسرائيلي.

مساهمة المذكور في الشركة تصل الى ١,٧٥٠ مليون دينار.

ومع ان سجلات الشركة التي حققت في الأونة الاخيرة ارباحاً كبيرة تقدم معلومات تفصيلية وافية حول مقدار المساهمة وتاريخ الاكتتاب وبدل التنقلات التي يتلقاها هذا العضو وغيره من الاعضاء كلما التقوا في اجتماع وتباحثوا في انجع السبل لتكثيف التطبيع السياحي مع اسرائيل وبالتالي تكثيف حصصهم في ارباحها غير ان السجلات لا تبين بان حصة هذا العضو في رأس المال عبارة عن حصيلة اتعابه التي تلقاها من خزينة الدولة [illegible] مشاركته في المفاوضات التي [illegible] واشنطن ومدريد وغيرها من العواصم الاوروبية والامريكية بدلاً من [illegible] اسرائيل بغية مضاعفة [illegible] اقامة الشركات والمشاريع على حساب دافع الضرائب الاردني.

من المعروف أن هذا العضو كان ولا يزال من اكثر فرسان سلام الشجعان هرولة باتجاه اسرائيل واكثر [illegible] للتطبيع والتكامل [illegible] والدافع لذلك كما هو واضح [illegible] شركة النقل السياحي التي [illegible] لا علاقة له بغرامه [illegible] والشامل، ولا بابعاد [illegible] وانما يعود الى الارباح الكبيرة التي تجنيها هذه الشركة!!

سنة اولى «حدث»

على ضفاف مسبح فندق الاردن احتفلت الزميلة «الحدث» بمرور عام على صدورها، وقد قام الزملاء نضال منصور ورجا طلب وهيئة تحريرها ومجلس ادارتها باستقبال الحضور المهنئين من وزراء ومسؤولين واعلاميين.

أسرة «الاهالي» تبارك للزملاء في الحدث وتتمنى لهم النجاح.

ردا على شطط ما يكتب حول العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية

أوهام الحلول العارضة تقود كتابات «الاقليميين الاردنيين والفلسطينيين»

● محمد النايف

بذل جميع المهتمين وقراء المقالات وقتاً لا يستهان به في تتبع ما يكتب ويقال عن اشكالية العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية من عدد من الكتاب والصحفيين، خصوصاً ان ما يكتب قد سلك نهجاً يؤدي الى تأزيم هذه العلاقات ويصل الى حد استثارة العداوة والشطط بهدف تعميق الاشكالية القائمة في العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية التي هي ليست مؤقتة او طارئة بل انها أصبحت واقعاً موضوعياً، وليس ارادوياً ذاتياً يمكن حله بالانحياز الى هذا الصف أو المنطق أو الاتجاه. مهما كان علو كعبه القومي أو التقدمي.

علينا بالبداية أن نعيد التاكيد للراي العام وللشعب بكل مكوناته وهيئاته ومؤسساته والاحزاب والشخصيات اننا نتمسك بهويتنا العربية. وان العلاقات التي تقوم بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني، علاقات خاصة ومميزة تستمد عناصرها من عمق الاواصر القديمة والتاريخية والحضارية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية التي تربط بين الاردن وفلسطين ارضاً وشعباً.

فالخصائص الفريدة لهذه العلاقة، طرحت على مدى العقود الماضية، مسالة العلاقة مع الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني باعتبارها احد أبرز المعضلات الاستراتيجية التي تملي على القوى الوطنية للشعبين الشقيقين بلورة الحلول المبدئية والسلمية. وعلى قاعدة التداخل والتمايز، وليس على اساس التنظير للاردنة او للفلسطنة، من قبل كتاب وصحفيين يتبنون طروحات القيادة لكلا الطرفين والتي قادت الى التوقيع ثم اتفاق اوسلو ووادي عربة، التي قدم بها تنازلاً عن الحقوق الوطنية والقومية ما لم يكن يخطر حتى على بال حكومة اسرائيل، ووضعت اصحاب اوسلو بعد نجاح نتنياهو في مازق، لا نهم راهنوا على مجهول غامض مازج بين الرغبة في السلام الذي تبين انه «زائف» وما بين المصالح المؤقتة والمباشرة على حساب الابعاد الاستراتيجية في بعدها العربي والقومي. وقادته تلك السياسة التي سار فيها الى التبعية الكاملة في بعدها الاسرائيلي.

كلام كثير يقال، مقابلات صحفية وندوات لمنظري الاقليمية اردنيين وفلسطينيين، ينطلق في الجوهر من موقع فكري وطبقي وسياسي متشابه، وبلوري في الموقف والاعلان السياسي بمبادرته وتاييد وادي عربة واوسلو والتنظير الى ان الحل السياسي الجاري يقود الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات مقومات سيادية. ونعتقد من هذا الموقع الذي ينطلقان منه، انهما غير مؤهلين للتصدي لمثل هذه القضية الكبرى، قضية اشكالية العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية لانهما لا يعبران عن موقف الاغلبية لكلا الشعبين، وخصوصاً، ان مازق هؤلاء بعد مجيء نتنياهو للحكم ولاءاته المعلنة وضعت أصحاب هذه الطروحات في مازق. وبدل أن يعترفوا بذلك ويكتفوا بما قالوه في الماضي عن ايجابيات الحلول في أوسلو ووادي عربة، كان الاجدر التوقف عن الاوهام، والابتعاد عن تأجيج الاقليمية البغيضة نعم هناك اشكالية قائمة في العلاقات الاردنية الفلسطينية، وقد نتعمق هذه الاشكالية اذا ما استمر بعض الكتاب والصحفيين بمعالجة الموضوع من منطلق ومصالح الاقليمية وتاييد علني او ضمني لما تم التوصل له مع اسرائيل. ونعتقد أن هؤلاء ليسوا بمستوى تقديم الحلول والتوجهات لان كليهما يقعان في صف الحكم، في كلا السلطتين، وان هوامش التباين والاختلاف بينهما على المصالح والدور وليس استراتيجية الحقوق والحل السياسي الجاري وبالتالي فانهما لا يعبران عن رأي الشعبين، الاردني والفلسطيني، بل يعبران عن رأي القيادات التي قادت الى اتفاقات استسلامية، أو تقود الى ذلك.

ان رؤيتنا الوطنية والقومية الجامعة لهذه الاشكالية، تنطلق من الرؤية من الاقرار اولاً، ان هنالك خصوصية في الوضع الفريد للشعب الفلسطيني في الاردن الذي هو جزء عضوي لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الموحد، من أجل حقوقه الوطنية، والتمسك بالهوية الوطنية الفلسطينية، في وجه المشروع الصهيوني، وفي الوقت نفسه فان فلسطينيي الاردن هم جزء من النسيج الاجتماعي السياسي الاقتصادي في البلاد، يندمجون، اندماجاً وثيقاً في حياته السياسية والاقتصادية كمواطنين في الدولة متساوين في الحقوق والواجبات دفاعاً عن استقلال البلاد ومن أجل الديمقراطية والتنمية المستقلة.

ان الانتماء للاردن والتمسك بالهوية الوطنية ليس بينهما تعارض، أو تناقض، الذي هو قائم مع اسرائيل. وان هذا التداخل يفرضه الواقع الموضوعي للعلاقة ما بين الشعبين ومادامت القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني لم تتحقق فان الشعب الفلسطيني في الاردن من حقه أن يستمر في ممارسة واجباته وحقوقه في المواطنة، وفي التمسك ايضاً بهويته الوطنية التي هي النقيض التاريخي للمشروع الصهيوني، والتي حاولت اوسلو ووادي عربة اضاعة الحقوق والهوية في دهاليز ومكاتب المفاوضات، فالتمسك بذلك يعني التمسك بالحل الجذري والاستراتيجي للقضية الفلسطينية، والتمسك بحقوق وواجبات المواطنة هو تمسك في توطيد وتعزيز الوحدة الوطنية في البلاد، بما يؤسس لوحدة الدولتين، الاردن وفلسطين بعد قيام الدولة الفلسطينية وبالاختيار الطوعي الحر. ويؤسس في الظرف الراهن الى بناء القواسم المشتركة ما بين الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية في وجه الحل السياسي الجاري من أجل انتاج حركة جماهيرية تتحد في العمل وفي اطار القواسم المشتركة للوصول الى الحقوق المغتصبة ومن أجل التحرير.

ان نشر الاوهام عن ايجابيات الحلول الجارية، وانها ستقود الى تقرير المصير والدولة المستقلة للشعب الفلسطيني، قادت هذه الاوهام والتنظيرات المسلحة، الى تصدي الاقليميين من الاتجاه الاخر، الى القول مادام الامر كذلك فارحلوا عن بلدنا الى «دولتكم» واذا كنتم لا تريدون فعليكم ان تتحولوا الى جالية مقيمة بدون اية حقوق، وبالتالي فان كلا الاتجاهين ينطلقان من موقع الاوهام، فكل الدلائل والتحليلات لا تؤشر الى أن الحل الجاري هو حل وطني، سيقود الى دولة مستقلة ذات أبعاد سيادية، بل الى عكس ذلك تماماً.

ولذلك أن الاوان لهؤلاء كتاب الاعمدة وغيرهم أن يتوقفوا عن الكتابة بهذه القضايا الكبرى، لان ما يكتبون هو من الترويج لافكار وسياسات محددة، تخدم اهداف بعينها، وعلى اسقاط غرائزهم وتطويع اتجاهاتهم حسب ما يعتقدون من مقتضيات الظروف والاحوال!!!

ملاحظات ... حول التحالف النسائي الاردني

د. ماجدة المصري

* من الطبيعي أن يثير الاعلان عن قيام التحالف النسائي الاردني ـ جدلاً وتبايناً في الاوساط النسائية.

فالاعلان عنه الذي فاجأ الكثيرات جاء بدون مقدمات معلنة وواضحة ومحددة الاهداف... فالفكرة اتضحت ثم تبلورت بعد نقاشات مستفيضة غالباً لم تكن مرئية اهدافها في اللقاءات والنقاشات الاولى.

كما أن اعلان الهيئة التاسيسية بصورة متسرعة بعض الشيء على قاعدة أسماء المشاركات في الاجتماعات دون العودة لهن للتاكد من استعدادهن للمشاركة في الهيئة التاسيسية. فاجا البعض، واثار شيئاً من الارباك... ايضاً.

لكن بالمحصلة ... وبغض النظر عن مسببات التباين، ومنطلقات الحماس مع او ضد فكرة التحالف، فاننا نرى انها خطوة بالاتجاه الصحيح ... وما جرى ويجري من حوار ... مخاض طبيعي يسبق انبثاق اي شيء جديد... فما بالنا في الحركة النسائية التي شاب مسيرتها المد والجزر... وتاثرت كثيراً بالتطورات والسياسات الجارية في البلاد تجاه المؤسسات الشعبية والمنظمات غير الحكومية.

* نعم... مبدأ بناء تحالف من اجل زيادة وتطوير مشاركة المراة في الانتخابات النيابية القادم.. هدف في الاتجاه الصحيح ... مطلوب من الاوساط النسائية الحريصة، تعميق النقاش حوله والدفع باتجاه بلورة هويته واليات العمل الكفيلة بتحقيق هدفه الرئيسي الذي ينشد زيادة وتطوير مشاركة المراة الاردنية في الانتخابات وكما جاء في اعلان قيام التحالف: «انطلاقاً من الايمان بالديمقراطية منهجاً وبالتعددية الفكرية والسياسية وسيادة القانون وتعزيز المجتمع المدني واحترام مبادىء حقوق الانسان وضمان استقلالية المنظمات غير الحكومية أسساً للعمل المشترك».

اضف الى ذلك ان هناك حاجة لترميم العلاقات وتنسيق الجهود بين المؤسسات والهيئات والفعاليات النسائية الشعبية.

بعيداً عن وصاية اي طرف ... وقد يشكل التوحد حول هذه المهمة المحددة راهناً.. باباً لفتح الطريق امام صيغ عمل اوسع للحركة النسائية الشعبية والديمقراطية مستقبلاً.

* النقاش داخل اطار المشاركات في التحالف، ومع الجهات الداعمة لنشاطه (مستقبلاً) ـ اي الجهات الممولة ـ ابرز ان الجهد الرئيسي سيكون موجهاً لنشاطات وبرامج ذات علاقة بالمراة الناضجة، بغض النظر عن الجهة التي ستنتهجها .. إمراة ام رجل.. مع الاهتمام بالدفع لتوسيع مشاركة المراة في الوصول الى مجلس النواب.

اما بشان مطلب الكوتا النسائية، صحيح ان غالبية المشاركات في التحالف مع فكرة وجود كوتا للمراة، لكن هذا الامر لا يشكل نقطة انطلاق او أساس لبناء التحالف، فهناك اعضاء في التحالف غير متحمسات لفكرة الكوتا. نحن على سبيل المثال في رند مع قانون انتخابات يسمح بنزول قوائم انتخابية سواء على مستوى الاردن، او ضمن الدائرة الانتخابية الواحدة تشارك المراة فيها من خلال القائمة التي تلتقي مع برنامجها.

اخيرا .... ان الحوار الذي مازال في طور المزيد من البلورة لموضوع التحالف، يحتاج الى زج الجهود الحريصة الواعية ـ ذات الرؤى الاستراتيجية لقضية المراة وعلاقتها بالمجتمع، لتضع بصماتها في هذا الجهد المتواضع... الذي عليها ان تحوله الى عمل جاد.

رأي الاهالي

خبزنا كفاف يومنا

من الصلوات الرئيسية لدى المسيحيين، ولا نعتقد ان المسلمين يخالفونهم في المضمون والدلالات، عبارات تضرع الى الله «الذي في السماوات .. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض .. اعطنا خبزنا كفاف يومنا» والحكومة تعرف الخبز كرمز لكرامة المواطنين .. وان المساس به مساس بها. وتعرف الحكومة والمعارضة والشعب ان

١. الغاء الدعم
٢. تجميد الاجور
٣. رفع الاسعار
٤. خفض الانفاق الحكومي على الخدمات في الصحة والتعليم وغيرها.
٥. زيادة الضرائب باشكالها المتعددة
٦. تسريح العمالة.

هي بعض مرتكزات برنامج التثبيت والتكيف الهيكلي للاقتصاد كما تطلبه الرأسمالية العالمية عبر صندوق النقد والبنك الدوليين وهو ما تسميه الحكومات المتعاقبة «برنامج التصحيح الاقتصادي».

ان الاحتجاج الشعبي الواسع النطاق هو على هذا البرنامج .. وعلى التطبيقات الواسعة النطاق وجاء الخبز كمحطة قبل الاخيرة في هذا التطبيق .. وتقول الحكومة انها مضطرة لتسديد المديونية العالية. والشعب يقول انه لم يستدن ولم ير من مليارات الدولارات المستدانة في العقد الماضي ما له علاقة به، الشعب يقول انه غير مسؤول عن هذه المديونية حتى يتحمل وزرها.

الشعب يتساءل اين ذهبت المليارات من المساعدات العربية والمليارات التي اقترضتها الحكومات من مؤسسات المال الدولية !؟

كيف بددت هذه المليارات، ولماذا لم توظف بالاتجاه الصحيح في تنمية القاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني وتوفير مقومات استقلاله ونموه الذاتي ؟؟

الشعب يسال لماذا تاخذون لقمة الخبز من افواه اطفالنا، لتسددوا ما بددتم باسمنا !!

الشعب يناقش الخبز لان «التصحيح» قد وصل الى العظم .. ولذلك فهو مؤلم جدا

في جميع الادبيات الاقتصادية والسياسية ليس هناك احد يقف على برنامج التثبيت والتكيف الاقتصادي كما هي مفروضة من عتاة الرأسمالية العالمية .. واحد هذه المرجعيات الرئيسة الاقتصادي المعروف د. رمزي زكي الذي تتبع الأثار الاجتماعية لبرامج التصحيح من حيث تاثيرها على الطبقات والشرائح الاجتماعية .. وهو يؤكد ما يلمسه ابناء الشعب لمس اليد كل يوم في بلادنا. فان الشرائح والطبقات الوحيدة في المجتمع التي تتحسن احوالها بدرجة عالية او مقبولة من «التصحيح» هي البرجوازية التجارية المحلية، وتجار الاستيراد، وكبار ملاك الاراضي «الاقطاعيون» والبرجوازية العقارية والشريحة العليا من رجال الاعمال.

اما بقية فئات الشعب وطبقاته فانها تتضرر مباشرة من برنامج التصحيح. وجميع هذه الفئات المتضررة تعاني من المساوىء الستة المذكورة اعلاه. فالاغنياء يغتنون والفقراء يزدادون فقرهم.. ورئيس الوزراء «يحاول» ان يعطي للناس خبزهم كفاف يومهم تحت حجة ان هذا القرار من الخارج وانه اشبه بالقضاء والقدر الذي لا راد له» في الوقت الذي قدم فيه نواب المعارضة وغير المعارضة بدائل عديدة لرفع الدعم عن الخبز تحديدا... ومعروف لدى كل افراد الشعب ان محاولاته هذه ليست حلولا لشيء ولا تخفف الاستجابة لرفع الدعم كمبدأ ... لان زيادة الاسعار لاي سلعة اساسية تزيدها في مختلف السلع الاخرى بما في ذلك اجور السكن.

كيف يتصدى الشعب لهذا كله !! الاقلام التي وضعت نفسها في خدمة برنامج الحكومة الاقتصادي تعترف انها تستطيع الاستمرار بالدفاع عن رفع سعر الخبز، ولا ندري لماذا تشن هجوما على المعارضة السياسية ايها السادة!

ان المعارضة هنا أوسع بكثير - وانتم تعلمون - من معارضة سياسية منظمة في احزاب. انكم تواجهون الشعب بدم بارد ومنطق متهافت. ان ابناء شعبنا مدعوون الى الدفاع عن رغيف الخبز، الدفاع عن الكرامة البشرية التي يضمنها، الدفاع عن حق الناس في الحياة بكرامة.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في مؤتمر صحفي لاحزاب المعارضة

رفع سعر الخبز خضوع حكومي لصندوق النقد والبنك الدوليين واستخفاف بالجماهير والاحزاب والنقابات

اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية بيانا خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاحد الماضي في مقر جبهة العمل الاسلامي وقد جاء في البيان:

ان اعلان وزير التموين عن عزم الحكومة على رفع اسعار الخبز، وبالطريقة التي جاء بها، وحسب الزيادة التي اعلنها، ليؤكد امرين:

الاول: ان الحكومة مستمرة في تنفيذ سياساتها المبنية على الخضوع لبرنامج صندوق النقد والبنك الدوليين، دون اخذ الواقع الاقتصادي لبلدنا الاردن بعين الاعتبار، ودون دراسة العلاقة بين الاسعار والاجور، وقدرة المواطنين على تحمل الارتفاع المستمر في الاسعار عامة، واسعار المواد الضرورية خاصة.

الثاني: ان الحكومة تواصل استخفافها بالجماهير، والاحزاب والنقابات وكل مؤسسات المجتمع المدني، وتتصرف تصرف سلطة لا تقيم اعتبارا لراي الشعب وجوعه واملاقه، ولا تاخذ براي اصحاب الراي.

وقد توصل امناء الاحزاب الى استخلاصات سياسية واقتصادية، تتمثل بما يلي:

اولا: ان اعلان العزم على رفع سعر الخبز، وبثلاثة اضعاف ثمنه او باية نسبة، ما هو الا اعلان حرب على الفقراء الذين اثقلتهم الضرائب والرسوم وغلاء الاسعار واختلال العلاقة بين الاجور والاسعار اختلالا فاحشا.

ولما كان هؤلاء الفقراء اكثرية في المجتمع، ولا يستطيعون ان يواصلوا شراء الخبز في الظروف الحالية، وبسعره الراهن، فكيف اذا ارتفع سعره او تضاعف ثلاث مرات، بموازاة ارتفاع الاسعار الاخرى، وخاصة الماء والكهرباء والهاتف والبريد والشاي والسكر والزيت والصابون والمنظفات الخ..

ويرى امناء الاحزاب ان اختيار الخبز الذي يسمى في الاردن وسائر الوطن العربي "العيش" يستهدف بدء معركة مكشوفة، لا تبقي سببا لاحترام اي اعتبار من الاعتبارات مهما كانت. واذا كان الخبز، وهو اول الضروريات، عرضة لمثل هذه الزيادة، فماذا سيكون شان متطلبات الحياة الاخرى. ان الخبز هو رمز معيشة المواطن وكرامته وانسانيته، وعند معظم شعوب الارض... والاعتداء عليه يحمل اعتداء على كل هذه المضامين.

ثانيا: ان هذا التوجه جزء من سياسة عامة، تلتزم بسياسة وضعت مبادئها وتفاصيلها وجدولتها المؤسسات الراسمالية الدولية، وتقوم على اعتبار السوق وقوانينه، هي محدد الاسعار، واعتبار الربح هو الحافز الاول والاخير للحياة الانسانية. ولما كانت هذه المبادىء الاقتصادية، ترتبط بسياسة النهب العالمي، وحكومات تحترف هذه السياسة. فان الامناء العامين لاحزاب المعارضة يرون ان مواصلة تنفيذه هذه السياسة، ستدمر ما بقي من بنى اقتصادية واجتماعية، وستدفع ابناء الوطن الى الهجرة، او البحث عن اماكن عمل، توفر لهم القوت خارج البلاد.

ولما كانت هذه السياسة، لا تقود الا الى الازمات الخانقة والى زيادة المديونية، وازدياد الفوارق بين الطبقات وتدمير البنى الانتاجية، وربط الاسواق المحلية بالاسواق الاجنبية، وان تسميتها بسياسة التصحيح الاقتصادي لا يجعلها طريقا صالحا للتصحيح، فان الامناء العامين للاحزاب يعلنون رفض هذه السياسة، ويدعون مؤسسات المجتمع المدني والجماهير الى رفضها، والى كشف كل جوانب الخلل فيها.

ثالثا: ان الحكومة، وهي تلاحق الفقراء، وعلى رغيف الخبز، وتتعمد المزيد من افقار الفقراء، تهمل الجوانب الاساسية التي يمكن ان تقود الى تصحيح الوضع الاقتصادي، ومن ذلك:

١ـ متابعة قضايا الهدر والتبذير في دوائر الدولة، والسياسة العامة للحكومة التي تتصرف كانها حكومة نفطية.

٢ـ متابعة قضايا الفساد الذي يستشري، والذي اسهمت كل الحكومات المتعاقبة في اتساعه وتعميقه.

٣ـ وقف غول السياسة الاستهلاكية الذي اطلقته الحكومات المتعاقبة في كل الميادين.

٤ـ استبدال سياسة التزيين، وبناء الواجهات التي لا تغني ولا تسمن بسياسة انتاجية متوازنة، تتيح المجال لنمو زراعة حقيقية مرتبطة بعوامل الانتاج وبالسوق وعلى قاعدة التكامل، بدلا من سياسة استيراد سلع مثل التفاح والملح من الولايات المتحدة الامريكية.

رابعا: ان الحكومة التي تفننت في سن قوانين الضرائب، وزيادة انواعها مطالبة ان تحدد كيف تستخدم الضرائب باشكالها المختلفة. واذا لم يكن للضرائب المختلفة والرسوم المتنوعة دورها في مساندة رغيف الخبز، ودعم خدمات مثل التعليم والصحة، فلماذا تجبى اذن؟!

ان احزاب المعارضة الوطنية، تدافع عن حقوق المواطنين عامة، والفقراء خاصة في الخدمات اللازمة، وفي التمتع بحظهم منها، مقابل ما يدفعونه من ضرائب ورسوم، وما يتوجب على الحكومة من التزامات اجتماعية واقتصادية.

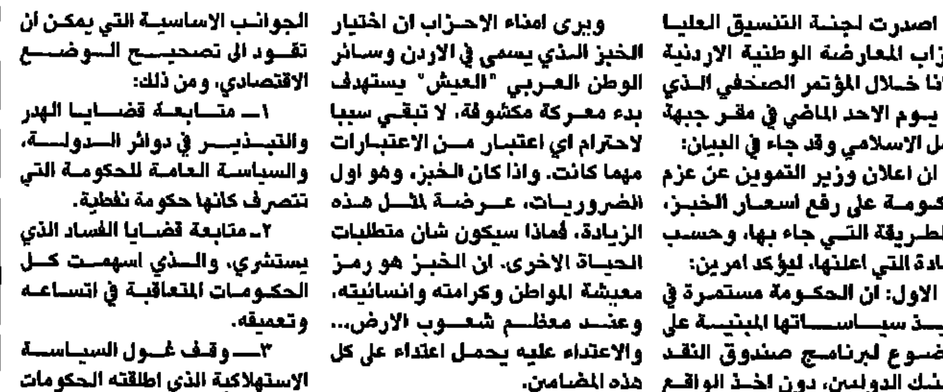
ولذلك، فان احزاب المعارضة، ترفض قبول وعود الحكومة بالتعويض على المستحقين، لان اقرار المبدأ، يعطي الحكومة حق اسقاط التعويض وقتما تشاء، ولان اجراءات الحكومة في تحديد المستحقين، بالطرق التي تنفذ بها، تقود الى اذلال الجمهور الواسع، والى حرمان معظم المستحقين لمصلحة القادرين على الحصول على الدعم، حتى لو لم يستحقوه.

خامسا: ان هذا كله، يتطلب من احزاب المعارضة وسائر الاحزاب، ومن النقابات وسائر مؤسسات المجتمع المدني، ومن الجماهير المبادرة الى اعلان مواقفها على الاسس التالية:

١ـ رفض سياسة رفع اسعار الخبز، حتى لو كان الرفع جزئيا، لان ذلك عنوان الاعتداء على "عيش" الشعب والفقراء خصوصا، ومدخل لرفع الاسعار كلها، ومنها اسعار الضروريات ورسوم التعليم العالي، وتنفيذ مخططات صندوق النقد الدولي.

٢. العمل بكل الوسائل لاقناع الحكومة بوقف تنفيذ هذا القرار.

٣ـ طرح كل السياسة الاقتصادية على بساط البحث واتخاذ القرار بمشاركة الجميع على قاعدة الاستجابة للاجماع الوطني بتردي الاوضاع الاقتصادية/الاجتماعية وربط سلم الاجور بالاسعار والانتاج بالاستهلاك وسياسة الحكومة بواقع الاقتصاد، وعلاقات الاردن الاقتصادية بالوطن العربي وعلاقاته بسائر العالم، ليتسنى وضع سياسة اقتصادية، تنقذ الاقتصاد، وتخفف الاعباء عن المواطنين، بدلا من سياسة الافقار وتدمير الاقتصاد التي تفرضها سياسة البنك والصندوق الدوليين.



وقال السيد ملحم التل امين عام حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية ان قرار رفع سعر الخبز هو ثمرة من ثمار املاءات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وقد كان لصندوق النقد الدولي تجربة في رفع اسعار الخبز في دولة شقيقة مما ادى الى تردي اقتصادي وفوضى وهذا الوضع يطبق علينا حاليا اذا بقينا على نفس الحال.

ورد السيد سالم النحاس الامين الاول لحزب "حشد" على سؤال حول بعض الخطوات التي سوف يتم اتخاذها من اجل محاربة رفع اسعار الخبز قائلا: ان احزاب المعارضة اعلنت موقفها اكثر من مرة حيال جميع القضايا وفي مقدمتها برنامج التصحيح الاقتصادي، لكن عندما تصل الامور الى رغيف الخبز فيجب ان يتطور اعلان الاحزاب المعارضة لاكثر من موقف.

واضاف من الخطوات التي قامت وتقوم بها احزاب المعارضة:

١ـ توقيع عريضة من جميع ابناء المواطنين الذين يمكن الوصول اليهم ـ والعمل بهذه العريضة جار الان ـ لرفعها بعد ذلك الى رئيس الوزراء.

٢ـ ناشدت الاحزاب جميع المواطنين في بيان وزعته تشكيل لجان من المواطنين لرفض الرفع والتعبير عن ذلك.

٣ـ خاطبت الاحزاب جميع النقابات والجمعيات للتحرك من اجل الدفاع عن منتسبيها وجمهورها ابتداءً من عقد اجتماعات لهيئاتها العامة او رفع العرائض والتعبير عن رفضها لرفع الخبز.

محاضرة في السلط حول آخر المستجدات السياسية

بدعوة من اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع / البلقاء نظمت محاضرة حول آخر المستجدات السياسية في مكتب حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني في مدينة السلط وتحدث في المحاضرة كل من د. سعيد ذياب امين حزب الوحدة الشعبية والدكتور حسني الشياب من حزب البعث العربي.

وأكد د. الشياب ان هناك تراجعا في الحريات العامة في البلاد وكذلك اصبح الفساد مؤسسيا مشيرا الى ان حل هذا الموضوع يتطلب ارادة سياسية من قبل الحكومة لان هذه الظاهرة لا تحل عن طريق القضاء.

واشار المحاضر الى مخاطر المعاهدة التي وقعت مع العدو الصهيوني وفي هذا السياق اكد على ضرورة بناء الجبهة الوطنية على قاعدة القواسم المشتركة ما بين الاحزاب الوطنية.

ومن جهته اكد د. سعيد ذياب اننا نعيش أزمة حقيقية تستفحل يوما بعد يوم نتيجة لسياسات الحكومة المتعاقبة وتحديدا بعد توقيع معاهدة وادي عربة.

وأشار الى سياسة حكومة الثورة البيضاء والتي تتصادم مع مصالح الشعب وان هذه الحكومة لم تستوعب التاريخ في اشارة لموضوع رفع سعر الخبز وما حدث «في تونس ومصر».

وأكد في نهاية حديثه على ضرورة وقفة عربية جادة لمواجهة الاحداث المتسارعة في المنطقة وفي مواجهة الفكر الصهيوني المتطرف والتفرد الامريكي في المنطقة.

في اجتماع لجنة المجابهة المركزية في اربد

رصد عمليات التطبيع وقرارات بأنشطة جماهيرية

اجتمعت لجنة المجابهة المركزية في اربد اجتماعها الدوري، ورصدت اشكال التطبيع في المواقف التالية:

● وجود مصنع في مدينة الحسن الصناعية، يديره اردني يحمل جنسية امريكية وتدعمه شركة (هنس) الامريكية.

● التخطيط لانشاء شركات تخليص بضائع في المعابر مع الكيان الصهيوني.

● لقاء شهري لمثقفين يكتبون في الصحف في مزرعة شرق (المفرق) تستهدف التطبيع الثقافي مع العدو واتخذت اللجنة قرارات بتنفيذ مجموعة من الانشطة تتضمن عقد ندوة يوم الجمعة القادم ومجموعة انشطة تستهدف تنوير الاهالي بمخاطر المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، وتثقيفهم باساليب المجابهة لعمليات التطبيع.

الاعلام ومجابهة التطبيع ندوة في مأدبا

اقامت اللجنة المركزية للمجابهة في محافظة مادبا ندوة بعنوان «الاعلام ومجابهة التطبيع»، وذلك يوم الاحد ١٩٩٦/٧/٧ في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد). وقد تحدث في الندوة الرفيق الامين الاول للحزب: سالم النحاس امين سر لجنة المجابهة، والصحفي الكاتب جورج حداد عضو اللجنة التنفيذية للمجابهة مسؤول الاعلام والتعبئة الشعبية، والكاتب الصحفي السياسي زياد ابو غنيمة.

وحضر الندوة عدد من ممثلي الاحزاب السياسية الوطنية المعارضة في مادبا وجمهور من المعنيين والمهتمين.

في جلستهم الاخيرة:

النواب والحكومة تحدثوا عن استيراد القمح وأغفلوا موضوع التوسع في زراعته كليا!!

فوجيء المشاهدون لشاشة التلفزيون الاردني التي بثت يوم الاثنين الماضي وقائع الجلسة التي جمعت أركان الحكومة بنواب مجلس الامة لمناقشة سياسة رفع الدعم عن رغيف الخبز، بأن مرافعة رئيس الحكومة للدفاع عن السياسة الصندوقية الرامية الى رفع سعر رغيف الخبز الى ثلاثة أمثال سعره الحالي وردود النواب الرافضة لهذا التوجه الصندوقي قد تركزت على موضوع دعم الحبوب المستوردة بدون أن تتطرق من قريب أو بعيد الى الموضوع الاهم المتمثل بتقلص الرقعة الزراعية المخصصة لزراعة القمح والشعير وغيرها من الحبوب التي تشكل الامن الغذائي الاردني.

ويعزو معظم المحللين الاقتصاديين تجاهل هذه «القضية الانتاجية» لأن الخوض فيها سيكشف للرأي العام تقصير الحكومة وتهاونها في مجال استصلاح الأراضي والتوسع في زراعتها، والناشيء من وجهة نظر المحللين عن عدم وجود خطة حكومية لانجاز هذه المهمة الغذائية والتي يمكن تنفيذها باقل التكاليف لو ركزت اهتمامها على الاشكالية الزراعية والامن الغذائي بدلاً من تكثيف اجتماعها وتركيزه من اجل اقامة مشاريع استثمارية سياحية من نمط «عالم ديزني لاند» وتحويل ميناء العقبة وشواطيء البحر الميت الى ريفيرا أردنية تجتذب السياح بالملايين من شتى ارجاء العالم واقامة عشرات الفنادق السياحية فوق مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية في مدينة عمان، واقامة محطة حرارية بكلفة نصف مليار دولار وأخرى لتكرير النفط بكلفة ٢ مليار دولار وقاعة مسافرين لمطار عمان بكلفة ٣٠ مليون دينار وتحديث اسطول الملكية الأردنية وتخصيص مبلغ ٨٠ مليون دينار تحقيقاً لهذه الغاية الى غير ذلك من المشاريع التي تنطوي على مخاطر استثمارية ولم نتأكد بعد جدواها الاقتصادية علاوة على عائدها الاستثماري الاقل كثيراً من العائد الاستثماري لقطاع الزراعة والتوسع فيه افقيا وعاموديا لزراعة الحبوب والاشجار المثمرة اعتماداً على القدرات الانتاجية المتوفرة بدل القطاع الخاص الذي يعمل في هذا المجال والذي يمكن تحفيزه لزراعة القمح بما يكفي لتغطية الاستهلاك المحلي وتحقيق فائض زراعي لو تم تقديم الدعم المادي الكافي لتحقيق ذلك كتخفيض اسعار المياه واستصلاح الاراضي البور بواسطة الاليات والمعدات والكوادر الفنية التي تملكها الدولة والقادرة على تنفيذها في زمن قياسي وباقل التكاليف مع اعطاء الاولوية لتحقيق ذلك للقوات المسلحة التي اثبتت بانها لا تفتقر الى الحماس والاندفاع لانجاز هذه المهمات الانتاجية كما هو الحال مع السدود الترابية التي نفذتها في حوض حماد في موسم الشتاء الماضي واقامة الجسور على نهر الاردن لربطنا باسرائيل. ويضيف المحللون بأن هذه التجربة يمكن استنساخها وتجنب العثرات الفنية والبيروقراطية بالاستعانة بالتجربة الزراعية السورية على هذا الصعيد والتي كانت حصيلتها تحقيق فائض زراعي في القمح والشعير وغيره من الحبوب عن حاجة ١٥ مليون سوري وتم تصدير قسم منه الى الاردن الذي لا يزيد عدد سكانه على ٤ ملايين مواطن!!

تصريحات الحكومة بعدم رفع اسعار الخبز

محاولة لاجهاض التحرك الجماهيري وتمرير القرار

● متابعة آمال عطاونة

لم تؤكد تصريحات رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي خلال لقائه الصحفيين يوم الاربعاء الماضي عدم رفع اسعار الخبز ولم تكن وحسب اراء العديد من السياسيين والمطلعين سوى محاولة لاجهاض اي نشاط او توجه جماهيري تجاه رفع الاسعار، وان التصريح لم يحمل في مضمونه ما يؤكد عدم نية الحكومة رفع اسعار الخبز.

وقد جاء في تصريح رئيس الوزراء بانه لا نية لرفع الدعم عن مادة الخبز عن المواطنين، وان هناك دراسات تجر لخفض العجز في الموازنة، ومن ضمن هذه الدراسات موضوع رفع الدعم عن الخبز على الوافدين والسياح وتفويت الفرصة على المهربين لمادة الطحين واصحاب المواشي الذين يشترون الخبز لاطعام مواشيهم.

و ذكر ان المواطنين بكافة شرائحهم لن يتاثروا برفع الدعم عن الخبز باي شكل من الاشكال سوى الفئات المشار اليها.

الدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية قال نحن لا نشعر ان هناك جدية حقيقية في تصريحات الكباريتي بعدم رفع اسعار الخبز وهذا التصريح جاء كمحاولة لاجهاض اي تحرك جماهيري مناويء لمثل هذه الخطوة التي تمس حياة المواطنين جميعا، ومن الضروري التنبه لهذا النوع من التصريحات لانها تذر الرماد في العيون، وهنا يتوجب على جميع القوى الوطنية والتي تعتبر نفسها من المجتمع ان تتضافر جهودها لوقف اي توجه حكومي بهذا الشان، وكما يقال فان الخبز خط احمر لا يمكن تجاوزه.

كما ان رفع اسعار الخبز يمس جميع السلع تقريبا فعلى الحكومة التفكير الف مرة قبل اتخاذ مثل هذا القرار او حتى التفكير فيه.

كذلك التصريح جاء لشل فعالية التوجهات للاحزاب المعارضة والفعاليات الشعبية وبعد تهدئة حالة الارباك والقلق داخل المجتمع ستكشف الحكومة عن وجهها الحقيقي.

السيد ملحم التل الامين العام لحزب "الدستورية" قال:

ان تصريح الكباريتي لم يكن يعني تراجع الحكومة عن رفع اسعار الخبز، لكن هذا التصريح جاء عندما لمست الحكومة الرفض الشعبي بالرغم من انهم لم يلمسوا الرفض كله، وحاولوا الالتفاف على القرار وطرح بدائل تدل دلالة كاملة وواضحة على انهم ما زالوا يفضون الطرف على الحال السيء الذي وصلت له جماهير الشعب من حيث المعاناة والبطالة ومن حيث رفض الجماهير لسياسة الحكومة الاقتصادية بخاصة والسياسة الادارية بعامة، فهم يتابعون تصرفات السلطة التنفيذية التي تستسهل الانفاق من المال العام على ما هو ليس الاولوية بالنسبة لجماهير الشعب.

وحذر التل من التحايل في اتخاذ قرار رفع اسعار الخبز لان خطورة التحايل على هذا القرار من حيث الاصرار على تنفيذه سيجعل ردود الفعل اكثر ضراوة وعنفا.

اما السيد فرج الطميزي/عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني فقد علق على تصريحات الكباريتي:

بانها انامة بلفظة، وليست استعدادا للعدول عن التوجه الحكومي، لان توجهها الحالي هو احد الاليات لتنفيذ الحكومة الاردنية لاملاءات وصفة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ولنا تجربة مع الوزارة في رفع سعر الماء والكهرباء، والكثير من السلع غير المعلنة، لذلك نحن نتمنى ان يكون الرئيس مع توجه حقيقي لبقاء الخبز على وضعه الحالي، وهذا يتطلب اعلانا مباشرا من الكباريتي بان لا نية لرفع الدعم.



واضاف الطميزي ان ما يوجد لدينا من معلومات يفيد ان هناك دراسة في رئاسة الوزراء بخصوص بحث موضوع مادة الخبز، وقد تم تقريبا اقرار الدراسة الاخيرة والتي تقضي بمنح كل فرد مع نهاية كل عام مبلغ (١٥) دينارا سنويا، وان اتخاذ الحكومة قرارا بهذه الدراسة يعتبر خطيرا جدا لانه لا يلزمها بالاستمرار لسنوات قادمة بالالتزام بدفع هذا الدعم لانها قد تتملص منه في اي وقت تشاء، اضافة الى ان هذه الطريقة في ايصال الدعم فيها امتهان للمواطن بطريقة التوزيع، والكوبونات اكبر دليل على تلك الاليات الخاطئة في السياسات الحكومية الاقتصادية والتي هي بحاجة الى مراجعتها من خلال مؤتمر وطني عام.

السيد عبد الله خليل رئيس نقابة العاملين في المصارف قال ان تصريحات الحكومة جميعها جس نبض لمعرفة نبض الشارع وليس تاكيداً لعدم رفع اسعار الخبز، وان صرف بطاقة تموينية لدعم الخبز تعني نوع من الالتفاف في اتخاذ القرار وايذان بان المواطن سوف لا ياكل الخبز محتوياً على طحين بقدر ما يحتوي على النخالة، ويكون هناك تصنيف للخبز محسن، وغير محسن والخبز المدعوم للفقراء هو خبز نخالة مما سيضطر المواطنين الى شراء خبز محسن بسعر ٢٥ قرش للكيلو بدون دعم.

كذلك حملت التصريحات وعوداً بدعم مالي شهري مقدم للمواطن الاردني دون ان تقدم الضمانات للاستمرارية في صرفها طويلاً، واعتقد ان صرفها لن يستمر اكثر من سنة، ثم ترفع ليعود المواطن ويشتري الكيلو بـ ٢٥ قرشاً.

خصوصاً وان الكلام انشائي كما هو الحال دائماً لكن على أرض الواقع والتنفيذ لن يجد المواطن اي نوع من الدعم وسوف يتحمل المواطن في النهاية اعباء هذا الرفع.

ومن هنا فانه يجب عدم القبول باي من المشاريع والاقتراحات، والوقوف ضد رفع الدعم عن الخبز الا اذا تم فعلياً رفع رواتب المواطنين بنفس نسبة الزيادة والا فان هذا تحد للمواطن ليتحمل مسؤولية الفساد والمحسوبية.

الاستاذ سيف الشريف ـ نقيب الصحفيين قال: من الواضح ان هناك صدقاً في تصريحات الحكومة حول عدم تحميل المواطن اعباء جديدة في زيادة الاسعار وقضية الخبز قضية وطنية يجب ان تعالج كي نستطيع ان نعيش من مواردنا واموالنا دون ان نرتكز على المعونة الخارجية، وان الاسعار فقط سترفع على الوافدين والسياح ولن يتضرر منها المواطن العادي، خصوصاً بعد ان تحول الاردن الى بلد لتسمين الخراف وبيعها الى دول مجاورة مقابل ارباح باهظة وهذا كله على حساب المواطن، وان الاوان ان لا تتحمل خزينة الدولة وحدها الاعباء بل تشترك بتحملها جميع الاطراف، واعتقد بانه لن تكون هناك مطبات في تنفيذ القرار.

وبالنسبة للدعم الشهري او السنوي المقترح للافراد فانني اطالب بان يتم الاقرار بقانون وتشريع واضح يتبناه مجلس النواب وليس بقرار من الحكومة لان الحكومات تتغير بين فترة واخرى وذلك من اجل ضمان استمرار الدعم لكافة المواطنين دون اي انقطاع.

في بيان لحزب «حق»

رفع سعر الخبز اعلان حرب على الشعب!

اصدر حزب العمل القومي «حق» بيانا حول نية الحكومة رفع سعر الخبز جاء فيه ان هذه المأثرة للحكومة «الجديدة»، التي وعدت فاوفت، تضاف الى مجموع المآثر التي «ارتكبتها» الحكومات السابقة، من زيادة عدد الضرائب التي تجبى من المواطنين، الى رفع تعرفة جميع الخدمات من ماء وكهرباء وهاتف وصرف صحي ... الخ .. الى الزيادات المستمرة في اسعار المواد والسلع المختلفة.

ولا نظن بان الامر سيتوقف عند رفع سعر الخبز، وهو المادة الاساسية التي يعيش عليها مئات الالوف ممن لا تسمح لهم دخولهم، شراء المواد الغذائية الاخرى، بل نعتقد جازمين بان متوالية التضخم، ورفع الاسعار، ستستمر دون توقف، لانها لا تتعلق بسياسة لحكومة معينة، بل بسياسات التبعية الاقتصادية، التي زادت استحقاقاتها بعد اتفاقات ما يسمى بالسلام مع العدو الصهيوني، والارتهان اكثر من اي وقت مضى، لسياسات الولايات المتحدة الامريكية، العدو الرئيسي للامة العربية.

واضاف البيان ان حزب العمل القومي «حق» يرى في هذه السياسة اعلان حرب على الشعب، ويرى في رفع سعر الخبز جزء امن مسلسل لا يتوقف، تضع تفاصيله لجان صندوق النقد الدولي.

ولذلك، فاننا ندعو الاحزاب والنقابات وجماهير الشعب، الى التعاون الفعال لوقف سياسة رفع الاسعار، وخاصة في ميدان الخبز والسلع الضرورية للفقراء ولتعبئة الجهود من اجل كشف الخلل في السياسات الرسمية.

دراسة لانشاء مكب لمعالجة النفايات الخطرة في العقبة واخر للنفايات السامة في سواقة

● كتبت اماني عايد

رفض مجلس حماية البيئة التابع لوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة الموافقة على انشاء مكب للنفايات الخطرة في منطقة العقبة كانت قد تقدمت به شركة المبروكة الاردنية وشركة EB WAS-TECHNDOGIES (مهندسو ومستشارو بيئة) الامريكية كما قرر مجلس حماية البيئة طي ملف مشروع مكب النفايات في العقبة.

الشركة الاردنية (المبروكة) المعنية بالامر ذكرت ان هناك لبساً في الموضوع حيث ان الاتفاقية الموقعة بين الشركتين ليست لدفن النفايات السامة وانما لمعالجة النفايات المحلية للقضاء على تأثيراتها السلبية على البيئة والاقتصاد والمواطن، وكذلك معالجة النفايات التي تنتج من تسرب البترول في المناطق المحيطة وفي مياه الخليج بالاضافة لتوفير حارقات للنفايات الخطرة الموجودة في ميناء العقبة لتتم السيطرة على عملية حرقها والسيطرة على تسرب البترول في المناطق المحيطة وفي مياه الخليج.

كما أن الاتفاقية ما تزال دراسة جدوى فقط تهدف الى معالجة المخلفات البترولية في خليج العقبة التي تتخلص منها السفن والبواخر والتي تؤثر سلباً على الثروة السمكية والشعب المرجانية الموجودة وكذلك على السياحة.

وكانت وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف قد بعثت بكتاب الى وزراء المياه والصحة والطاقة والنقل ورئيس سلطة اقليم العقبة ومدير مؤسسة الموانىء ومدير المؤسسة العامة لحماية البيئة حول مقترح مشروع ادارة النفايات الخطرة في العقبة جاء فيه (ان وكالة التجارة الامريكية TDA وافقت على تقديم منحة مالية بقيمة ٢٥٠ الف دولار امريكي الى شركة EBA WAS-TECHNDOGIES الامريكية بالتعاون مع شركة المبروكة المحلية لاعداد الجدوى الاقتصادية والتصاميم الاولية لمعالجة النفايات الخطرة في العقبة وجاء ذلك استجابة للمشاريع المقدمة في مؤتمر عمان حيث عرض مشروع معالجة النفايات الخطرة في المملكة كمشروع مقترح لاستثمار القطاع الخاص. وطالبت من خلال الكتاب الجهات المعنية بتقديم المساعدة لدراسة الجدوى الاقتصادية والتصاميم المطلوبة بما يتناسب وحاجة الاردن.

ومن المتوقع أن تنهي الشركة الامريكية دراستها في منتصف آب المقبل حيث سيتم تحديد المبلغ اللازم لتنفيذ المشروع وحجم الاموال التي ستساهم فيه .. كما انه لا نية لدى الشركتين لانشاء مكب للنفايات الخطرة في العقبة او دفنها وان الهدف معالجة النفايات الموجودة في المدينة فقط في هذه المرحلة وفي حال نجاح المعالجة فان الشركتين قد توسعان نشاطهما ليشمل جميع البلاد.

جمعية البيئة الاردنية من جهتها أكدت لـ«الاهالي» أن الجمعية كانت بصدد التحضير لحملة إعلامية واسعة للتصدي لمثل هذا المشروع لما له من تاثير على البيئة والمواطن معاً لكن تبين بعد ذلك وجود لبس في الموضوع حيث أن الحكومة تنوي اقامة مكب دائم للنفايات الناتجة عن المنشآت والمصانع والمؤسسات الاردنية فقط في منطقة سواقه وذلك للتخلص من النفايات السامة والتي تنتج عن المستشفيات والاجهزة والطب والنووي وهذه المواد غير خطرة.

كما تم بحث موضوع مكب النفايات في العقبة مع وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة حيث انتهى الموضوع.

اما موقع مكب النفايات السامة في سواقه فقد تم اختياره ضمن مواصفات عالية بحيث يؤثر [illegible] البيئة والانسان وستكون هناك طريقة فنية للتخلص من النفايات السامة.

وطالبت وزارة الشؤون البلدية والقروية وزارة التخطيط المساعدة لتهيئة مكب نفايات سواقه وتزويده بالمعدات اللازمة لاستقبال النفايات وخاصة الخطرة من داخل المملكة للتخلص منها عن طريق دفنها [illegible] تلك الناتجة عن المستشفيات وصناعة الادوية والنفايات العسكرية.

هبوط قيمتها الشرائية الى النصف!

تراجع رواتب المهندسين من عام ٨٨ لعام ٩٦

يعاني المهندسون في القطاع العام من ضياع مكتسباتهم وتآكل اجورهم وذلك من خلال تعديل نظام العلاوات الموحدة الصادر عام ١٩٨٨ بحيث اصبح المهندسون يعينون في السنة الاولى من الدرجة السادسة بدلاً من الدرجة الخامسة وتوقفت علاوة الاختصاص والتي كان يتقاضاها المهندسون بمعدل ٣٠ دينار/٣سنوات وبحد اقصى ١٨٠ ديناراً وتوقفت العلاوة الفنية التي كان يتقاضاها المهندسون وبنسبة ١٠٠٪ من الراتب الاساسي.

وبعد ذلك جاء التعديل على هذا النظام عام ١٩٩٢ والذي اعطى المهندسين علاوات بمقدار ٩٠٪ من الراتب الاساسي... مع الابقاء على التعيين على اساس الاولى من السادسة وتبعاً لذلك فقد اصبح المهندسون وفق النظام الجديد عام ١٩٨٨ وحتى بعد تعديله عام ١٩٩٢ يتقاضون اجوراً ورواتب اقل مما كانوا عليه قبل عام ١٩٨٨.

وفي عام ١٩٨٩ نتيجة لهبوط قيمة الدينار الاردني وزيادة التضخم وارتفاع الاسعار تآكلت الاجور لدرجة كبيرة واصبح معظم المهندسين العاملين في القطاع العام ضمن خط الفقر واصبحت القيم الشرائية لرواتبهم تعادل نصف القيم الشرائية قبل عام ١٩٨٨ فبدلاً من تحسين أوضاعهم المعيشية الصعبة التي يعيشونها عمل النظام الجديد على تكريس ظلمهم وحرمانهم من مكتسبات وحقوق نالوها على مر السنوات الماضية.

وتشير سجلات نقابة المهندسين الواردة من الدوائر العامة أن عدد المهندسين العاملين في القطاع العام يبلغ قرابة ٤٧٠٦ مهندسين عين منهم بعد عام ١٩٨٨ والذين تأثروا بنظام ١٩٨٨ قرابة الفي مهندس اما عدد المهندسين قبل عام ١٩٨٨ فقد بلغ قرابة ٢٧٠٦ مهندسين.

كما يتبين من خلال مقارنة بسيطة بين دخل المهندس خلال عام ٨٨ وعام ٩٦ أنه في تراجع ففي حين كان المهندس الحاصل على شهادة خبرة لمدة ثلاث سنوات يتقاضى راتباً اساسياً مقداره ٩٣ ديناراً اصبح يتقاضى راتباً مقداره ٨٣ ديناراً وكانت علاوات ١٠٠٪ +علاوة الاختصاص حوالي ١٢٣ ديناراً اصبحت الان علاوات ٩٠٪+٥٠٪ لا تتجاوز ١١٦٫٢ ديناراً باستثناء زيادة العلاوة الشخصية من ٤٠ ديناراً الى ٦٥ ديناراً.

وكان الراتب الاجمالي للمهندس الحاصل على شهادة خبرة لمدة ١٨ سنة ٤٩٢ ديناراً في عام ٨٨ بينما اصبح الراتب الاجمالي لعام ٩٦ حوالي ٣٥٥٫٤ ديناراً.

نصف مليون دينار لمعسكرات العمل والبناء نصفها رواتب ومياومات!

طلبت وزارة الشباب تخصيص مبلغ ١/٢ مليون دينار من اصل المبالغ المرصودة لها في موازنة هذا العام لانفاق هذا المبلغ على معسكرات البناء والعمل التي سيشارك فيها على الاقل الفا طالب متطوع والمقرر اقامتها اعتبارا من هذا الشهر في الزرقاء واربد وعمان والكرك وتوظيفها في فعاليات خدمية كصيانة وطراشة بعض المدارس، ورصف الطرق وغرس الاشجار الحرجية والمثمرة وعززت وزارة الشباب طلبها بقائمة مالية بينت فيها اوجه انفاق هذا المبلغ.

هذا وقبل صرف المبلغ تم توجيه الكشف الى المراجع المالي لديوان المحاسبة للتدقيق والمصادقة عليه، وعلم من مصادر مالية أن المبلغ الذي اعتبره مراقب الديوان بمثابة بذخ مالي لا ينسجم مع الروح التطوعية لطلاب وزارة التربية الذين سيشاركون في العمل والبناء، سيتم «جرمه» الى النصف بعد استبعاد المبالغ المخصصة لصرفها كرواتب وبدل اشراف ومياومات للمشرفين وكبار المسؤولين في وزارة الشباب الذين سيقومون بزيارة تفقدية للمعسكرات مصحوبين بالطواقم الاعلامية.

اما الاسباب الداعية لهذا التخفيض فقد افادت هذه المصادر بانها تستند الى القاعدة التطوعية التي لا تجيز اقامة معسكرات تطوعية للطلاب والحصول على مستلزمات اقامته وتشغيله من خيم وادوات ومواد تموينية وبناء من المؤسسة العسكرية والمؤسسات والشركات كتبرعات وهبات وان يبدو هذا التوفير المالي في المبالغ التي ستدفع للمشرفين.!

في المسألة المائية

كلفة عالية وإدارة متخلفة

اقتصاد

● احمد النمري

تكرر وزارة وسلطة المياه مقولة ندرة وشح المياه في بلادنا من مختلف مصادرها السطحية والجوفية والمجمعة، وقصورها عن تلبية الاستعمالات والحاجات المتعددة لها، سواء في المياه الممكن استخدامها للشرب وللاغراض المنزلية، او تلك المخصصة للري الزراعي، او لاهداف التشغيل الصناعي، وتؤكد ان الموارد المائية السنوية في مجموعها لا تزيد عن «٨٠٠» مليون متر مقابل استخدامات متعددة تجاوزت «١٠٠٠» مليون متر، وان الفجوة بين طرفي معادلة المياه تتسع وتتعمق سنة بعد اخرى، وان ذلك يضطرها، اي يضطر وزارة المياه، الى اتخاذ اجراءات واصدار قرارات قد تكون صعبة في بعض جوانبها، لمواجهة ولمعالجة الازمة المائية، ولتقليص النتائج السلبية لها.

وبينما توجد عشرات العناصر في موضوع التصدي لاختلال المعادلة المائية، وخاصة في طرف المصادر المائية من المعادلة من حيث المحافظة على مواردها الحالية، ومنعها من الاستنزاف او التلوث او الضياع، ثم تطوير واستكشاف مصادر اخرى جديدة، فان وزارة المياه والري، ومنذ زمن طويل ركزت وبلا كلل على اقتراح اجراءات، وتسمية حلول، لتقليص جانب الاستخدامات في المعادلة، في جوانبها الثلاث الشرب والزراعة والصناعة، وبنفس منطق ومفهوم وتطبيقات رزمة نصائح ومطالب صندوق النقد الدولي الاخرى.

ورفعت من اجل ذلك شعار «الترشيد في استخدام المياه» ونظمت لذلك حملة اعلامية واسعة، وهو شعار صحيح في حد ذاته، ولكننا سنلاحظ انه يفقد جانبا كبيرا من اهميته، او حتى انسانيته، عندما نتلمس كيفية اختيار الوسائل السعرية والادارية والمكانية، استخدمت في تطبيقه، وفي الوصول الى اهدافه المعلنة.

وبحجة حث المزارع والمواطن على ترشيد استعمال المياه، وعدم الهدر والتبذير فيها قررت الحكومة رفع سعر مياه الشرب، وقبل ذلك مياه الري، بنسبة عالية ليكون السعر عنصرا رئيسيا في حملة الحفاظ على الماء النادر، وهو قول لا يخلو من وجاهة، بل انه اكثر مصداقية من مبرر تدبير موارد مالية جديدة تعادل تكلفة تشغيل المياه وصيانتها وايصالها، اذا ان هذه التكلفة عالية، ليس بسبب عوامل اقتصادية، وانما بسبب التخلف والتسيب الاداري، وعدم الانفاق في أوجهه الملائمة وبالمعدلات المطلوبة، كما جرى وبرمز مفتعل لتبشير المواطن بتوفير جانب كبير مما يحتاجه من المياه والموارد التي سبق وان استولى عليها العدو الصهيوني، والتي كانت احد ارمآت تزيين وتلميع اتفاقية وادي عربة معه.

ومع مطلع هذا الصيف، اعلنت وزارة المياه عن جدول عام لضخ مياه الشرب للمستهلكين في ايام محددة من كل اسبوع، ولكل منطقة، من اجل ترشيد الاستخدام من جهة ولضمان اكبر قدر من العدالة في توزيع المياه بين المواطنين من جهة اخرى.

ولسنا في حاجة الى جهد كبير لملاحظة حدوث معادلة معكوسة بالنسبة للمواطنين اذ ارتفع سعر المياه من جانب «يتبعه ارتفاعات في جوانب اخرى باعتبار المياه سلعة مركزية» فيما لم يتم احترام توزيع المياه في الايام المحددة، او وصولها بقوة ضغط ضعيفة لم يكن بالامكان معها وصولها بكفاية الى اسطح المنازل.

وكانت الحاجة الى الاستعانة بسيارات صهاريج المياه والتي بالاضافة الى تصاعد تكلفة ما تحمله من مياه لا يستطيع تحملها معظم العائلات ذات الدخل المحدود، فانها اصبحت بتكاثرها تشكل خطورة صحيه واضحة في ضوء بعض من مصادر مياه ملوثة او غير مكتملة المواصفات والمعايير المطلوبة في مياه الشرب واصبح قسم من الماء محمولا على ظهورها بدلا من سريانه في شبكة انابيبه التي دفعنا ولا زلنا ننفق اموالا طائلة لصيانتها ولتجديدها، وبقروض تزيد من مديونية البلاد الخارجية.

المضحك المبكي او المفارقة التي تستحق التسجيل في المسالة المائية ان مصدرا مسؤولا في ادارة المياه عزا انقطاع المياه الاخيرة «المستمرة منذ اكثر من اسبوعين» الى ذبذبات في قوة التيار الكهربائي الذي يدير موتورات دفع المياه، وهو مبرر او عذر لا نقول انه اقبح من ذنب ولكنه اعاد الى الاذهان قصة «فار السبتية» الذي حمله مسؤول بيرقراطي مسؤولية انقطاع الكهرباء عن القاهرة ذات صيف شديد الحرارة.

مياهنا في الاردن قد تكون شحيحة، ولكن المشكلة الاكبر تتركز في الادارة المتخلفة في التخطيط والتنفيذ، وبكلفة عالية تصل الى مستوى الاسراف والتبذير.

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

في البيان الصحفي لكتلة نواب جبهة العمل الاسلامي

اعتقال شباب وتعرضهم لالوان من التعذيب النفسي والجسدي حيث الشبح والفلقه واللكم والضرب بالاحذية

اصدرت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاحد ٩٦/٧/٧ بيانا صحفيا حول جملة من الاوضاع الداخلية في الاردن حيث ضم البيان عدة محاور هامة، كان من اهمها المحور الاقتصادي، ورفع رسوم الجامعات، والفساد الاخلاقي والاجتماعي، ومحور الحريات العامة وحقوق المواطنين.

وقد ركز البيان في جانب محور الحريات العامة وحقوق المواطنين على أنه ومع الانتخابات النيابية لعام ١٩٨٩ تنفس الشعب الصعداء وبدأت عملية التعبير عن الرأي، وفرح الناس وظنوا أنهم استعادوا كرامتهم غير أن الانتكاسة حصلت عندما حل المجلس النيابي الحادي عشر لتعود الامور الى ما كانت عليه في السابق، حيث نشطت محكمة امن الدولة في النظر في القضايا الملاحقة من «جيش محمد» والنفير الاسلامي، «شباب حماية مؤتة» «الانصار» ثم بيعة الامام [illegible] وامتلأت اروقة محكمة امن الدولة بقضايا «اطالة اللسان» وتوتير الوضع مع القيادات المهنية وسجن المهندس ليث شبيلات وعطا ابو الرشتة وغيرهما.

كما نشطت حركة الاعتقالات وكان ابرزها اعتقال المواطنين من حماس حيث تعرض هؤلاء الشباب لالوان من التعذيب النفسي والجسدي حيث الشبح والفلقة والاذلال واللكم والصفع والضرب بالاحذية والعصي، ومارس بعض المحققين ما مارسته اجهزة القمع والتعذيب في اقطار عربية مجاورة.

اضافة لما شهدته الفترة الاخيرة من تعديات على حقوق المواطنين تمثلت بسحب جوازات سفرهم وتحويلها الى جوازات سفر مؤقتة ملغية بذلك حقهم في الجنسية التي يتمتعون بها منذ عشرات السنين، كما تمثلت بحرمان المواطنين من حقهم في العمل في المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية، كما حصل من حرمان تسعة وسبعين مواطناً من العمل في وكالة الغوث الدولية خلافاً لالتزام الحكومة بعدم استشارة الاجهزة الامنية بشأن طالبي الوظائف و[illegible] رئيس الوزراء رقم ٣ لسنة ١٩٩٠ والذي يؤكد هذا الالتزام كذلك تم حرمان اعداد من الطلبة من حقهم في الحصول على شهادات حسن سلوك لتقديمها الى الجهات المعنية.

وطالبت الكتلة بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين في زنازين المخابرات، والتحقيق في ما يمارس من وسائل التعذيب النفسي والجسدي بحق المعتقلين في سجون المخابرات، والافراج عن اجهزة الكمبيوتر والالات الطابعة والاموال التي صادرتها المخابرات من بعض المعتقلين، ووقف الاعتقالات والكف عن تأزيم الموقف الداخلي، ومعالجة قضية المنابر المسجدية، وعدم استجابة الحكومة للضغوط الخارجية التي كانت السبب المباشر في اعتقال عشرات المواطنين، واخيراً طالبت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي بفتح الباب على مصراعيه لقضايا ما سمي (اطالة اللسان)

لقطات من المؤتمر الصحفي

● انفعل الناطق الرسمي باسم الكتلة كثيرا عندما خرج عن النص المكتوب وعدد انواع التعذيب الذي تعرض له بعض المعتقلين في السجن.

● احد المعتقلين تعرض لحوالي ٨٠ جلسة تعذيب على مدى ثلاثة اشهر من الاعتقال.

● التعذيب الذي تعرض له بعض المعتقلين لم يشهد مثله في تاريخ الاردن لدرجة ان النائب حمزة منصور قال انه لم يغمض له جفن من هول ما سمع.

● امتعض الكثير من الصحافيين والحضور لما سمعوا من اساليب التعذيب علما بان رئيس الكتلة ذكر اسماء بعض الذين مارسوا التعذيب وتجرأوا على كرامة الانسان

● اكد النائب حمزة منصور لاحقا ان الكتلة تملك العديد من التقارير الطبية المذهلة عن التعذيب والمعززة بالصور التي تؤكد وقوع التعذيب بصورة بشعة.

بعد اطالة اللسان

اعتقالات جديدة والسبب الحديث عن سياسة أمريكا

اقدمت الاجهزة الامنية وبعد صلاة الجمعة الماضية على مداهمة عدد من المساجد في الاشرفية وغيرها واعتقلت اكثر من شخص، كانوا يتحدثون ضد سياسة امريكا في المنطقة بعض من كان في المسجد قال يبدو ان تهمة الحديث عن سياسة امريكا سوف تنتشر مثلما انتشرت تهمة اطالة اللسان.

في أمسية إربدية حول (الحريات العامة)

● ابو غربية: نطالب بتعديل القوانين التي تنتهك الحريات العامة.

● يونس: اطالة اللسان... اصلها عثماني!

● الفايز: ديمقراطيتنا مهشمة واسوأ من الديكتاتورية الساخرة!

● ابو فارس: العالم العربي سجن كبير!

● قمحاوي: الدولة تتفنن في اساليب القمع

● كتبت ميسون عبدالحق

استضاف مجمع النقابات المهنية في اربد امسية بعنوان "الحريات العامة" شارك فيها كل من الاستاذ بهجت ابو غربية، والدكتور لبيب قمحاوي، والدكتور محمد ابو فارس، والاستاذ جواد يونس، والاستاذ حاكم الفايز.

وقد غصّ المجمع باليافطات التي تدعو للافراج عن معتقلي الرأي وشعارات تندد بالصلح والتطبيع مع العدو الصهيوني...

بطن الارض خير من ظهرها

الاستاذ بهجت ابو غربية قال: انه لا يمكن ان يكون (مجمع النقابات) مهملاً لا يشارك في ابداء الرأي حول ما يجري وخاصة في الامور التي تتعلق بالشعب والوطن. وان اجتماعنا في هذا الصرح الشامخ هو تعبير عملي عن تضامننا مع سجنائنا السياسيين.

واشار الى ان انتخاب ليث شبيلات نقيبا للمهندسين لم يكن مجرد انتخاب له بل كان استفتاءً واسعاً لهرولة الحكومة (لمسيرة السلام) وحول موقفها العدائي والاستفزازي للنقابات.

وقال ابو غربية: لقد نوّهت في ١٩٨٨ الى انه اذا عقد الاردن صلحا مع دولة العدو فعليكم ان تعتبروا ذلك بداية تطبيق وعد بلفور على الاردن، ولم يكن يتوقع الشعب، حتى ان بعض الشخصيات الوطنية البارزة استبعدت توقيع صلح مع العدو الصهيوني.

وبدا ايهام شعبنا بثمار السلام، ولم يقتصر الامر على عقد معاهدة صلح مع العدو بل ان مايجري اكبر واخطر، انها معاهدة تعاون في جميع المجالات، انها حلف يكاد يكون اتحادا اندماجيا مع دولة العدو الصهيوني.

واضاف: وكان لا بد ان يتصدى لهذا الموقف رجال من امثال ليث شبيلات وكان ذنبه انه رأى الاردن مهددا باشد الاخطار فاضحا ادعاءاتهم وبذلك شكّل شبيلات خطرا على مسيرتهم الاستسلامية.

واشار الى ان قلب الحقائق ضرورة لترويج سياسات الاستسلام وفي الوقت الذي يُمنع فيه الناس من الاطلاع على بعض الكتب والبرامج التي تشير الى الحقيقة.

إطالة اللسان

واشار الاستاذ جواد يونس الى استمرار الانتهاكات رغم وجود المواثيق والنصوص التي تحافظ على الحريات العامة وجاءت الاعتقالات الاخيرة الواضحة تدل على ذلك وان اخر مظاهر (التسوية السياسية) الهجوم المغرض على النقابات محاولة منعها التفاعل مع الشعب مما يزيد من خيابية الموقف.

كما نوّه الى بعض الايات القرآنية الكريمة والى السنة النبوية التي تكفل حرية الرأي.

كما تطرق الى المادة الثالثة من الدستور التي تثبت ان الاسلام هو دين الدولة! اضافة الى المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقال الاستاذ يونس: ان (اطالة اللسان) اصلها عثماني وقد استعملت لحماية السلطان العثماني واثر وحدة الضفتين جاء قانون العقوبات الموحد والغى هذه المادة وحددها بـ (الذم والقدح) واضاف ان مواصلة اعتقال شبيلات فيها اخلال بالحريات العامة وانه يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عن معتقلي الراي منوّها الى ضرورة الغاء محكمة امن الدولة واعادة اختصاصات القضاء النظامي اليه.

ديمقراطية مُهشّمة

الاستاذ حاكم الفايز قال ان الراي الصائب مهما كان صائبا، (دون الراي الاخر) يشكل خطرا.. وشعوبنا ابتليت بحكام استبداديين والراي الاخر ممنوع ولهذا انتصر اعداؤنا..

واشار الى ان ديمقراطيتنا هي ديمقراطية مهمشة ومهشمة، وهي اسوء من الديكتاتورية الساخرة وعلينا ان نطالب بالديمقراطية التي تتيح لنا ان نقول ونفعل.

ونوّه الى ان شبيلات هو عنوان للقرابين التي يجب ان تقدم اذا اردنا الحصول على الديمقراطية.

الاعتقالات.. استحقاقات السلام

الدكتور لبيب قمحاوي قال ان السلطة تريد من المواطن ان ينحني امامها والاصل ان السلطة تفعل ذلك.

مشيرا الى ان الدولة قد اخذت من الميثاق حقوقها وضماناتها وواجبات المواطن.

واضاف ان الدولة اتخذت مزاجا عدوانيا تجاه المعارض لمسيرة السلام وتطلب من المواطن تاييدا شاملا! كاملا واعمى لمسيرتها السلمية. وتقف اليوم متبجحة بانهم اعطوا التنازلات باجماع شعبي. ونوّه الى ان موجة الاعتقالات جاءت لتنسجم مع استحقاقات السلام ورافق هذا تفننا وابداعا في استخدام اساليب القمع. فالسلطة تريد انصياعا كاملا من المواطن واستطرد الدكتور قمحاوي قائلا: عندما ذهبنا لزيارة السجناء السياسيين قالوا لنا «لا يوجد لدينا معتقلون سياسيون انهم مجرمون».

وقد الصقت بهم تهم جنائية.

واكد على ان ما يجري هو استهتار بالدستور.

والاستاذ محمد ابو فارس قال ان العالم العربي والاسلامي يعيش في سجن كبير.. والانظمة والحدود من صنيعة الاستعمار حيث بقيت سياسته موجودة في البلاد. وجاءت ظاهرة العبودية بديلة للاستعمار والمطلوب ان نتحرر وعلينا ان ندفع ضريبة الحرية وهي اقل بكثير من ضريبة العبودية.

واشار الى ان ديمقراطيتنا هي ديمقراطية مستوردة هدفها ترسيخ الانظمة الحاكمة وابقاء وجود دولة اليهود.

من هنا

وشوشات

ثلاث نساء بكين الليلة ... أمامي!
اي رجل يحتمل ذلك؟
واحدة بكت شكوكها ، وواحدة بكت يقينها ، وواحدة بكت وحدتها الكثيرة !
... والثلاث ما قبضن سوى الريح وعبارات العزاء المالحة.
وما فعلت سوى الإختيال بعجزي ، كطاووس محنط لا يقدم للحديقة سوى بهجة الريش وضلالة اللون!
خانتني ضلوعي لّما جئت أوقدها ، فلم أشعل للحريق ... سوى خشبة الخلاص الاخيرة!
والنساء الثلاث شهقن بالدمع ... وشرِقْتُ أنا بهن ، وبكلمات نسيتُ كيف تُقال!

* * *

واحدة أحرقتها شكوكها كما تحرق الدمعات الساخنة حرير القمصان ، وجفت عيناها حتى صارتا بستاناً للفجيعة ... والقلق!
وجفّت يداها ... شفتاها ... نهداها ... حتى فساتينها صارت عُرياً ، وانفضحت في وجهها الأسئلة!

* * *

وواحدة ... بكت كل هذا اليقين الذي تفيض به يديها ، ولا تستطيع أن تشربه!
اختنقت بالغصّة ، بالحب ، بماء كثيرٍ لم تعد تقوى على خبثه تحت القميص!
ورمت بين يدي عمرها ...
أي رجل يقوى على لملمة ثلاثين عاماً من بكاء؟!

* * *

وواحدة ... بكت وحدتها ، وبكت عمراً حين فكّت ازراره بيديها وجدته كومة حرير ذابلة!
في بكائها رنّة المعنى الموجعة ، وحُرقة السؤال...
السؤال عن حُزمة أحلام سقطت من بين أصابعها .....
في بكائها رجفة طفلٍ يتألم ، ... وفي قدميها أحلام كثيرة ، اخرى ، ستمشي اليها...!

* * *

ثلاث نساء بكين الليلة...
هل رايتم ورداً يحترق ؟.

● « درويش . . . »

الشاعر العربي المعروف سعيد عقل اشترط لمشاركته في مهرجان جرش مكافأة مالية ، وجادله أهل المهرجان فخفض المبلغ إلى النصف ... ثم فوجىء برفض السادة الكرام لانهم لا يريدون أن «يتحود عليهم الشعراء..... وتصبح المكافأة عُرفاً في المهرجان»!
للعلم فقط المبلغ الذي اشترطه الشاعر الكبير أقلّ جداً مما يُصرف لاي فرقة أجنبية!
وللعلم ... الشعر ليس اقلّ منزلة ، بل أرفع ، وأسمى من مصطفى قمر ، ونجوى كرم!
وهل من العيب ان يصبح ذلك «عادة» ، ويصرف للشعراء مثلما يصرف لذوات الخصر المايل؟!
بالتاكيد إن ما طلبه عقل أقلّ بكثير مما يصرف على إقامة ليلة واحدة من المطربات!
وبالتأكيد إن أحداً لا يجرؤ على مساومة آلان مرعب (هذا إسم مطرب ناعم جدا) أو كلودا الشمالي!
... وهيك ناس بدهم هيك مهرجان!

كلينتون ... والأخلاق الحميدة!

بيل كلينتون (رئيس الدنيا كلها) دعا إلى إخلاء شبكة الانترنت من البرامج الخلاعية حفاظا على قيم وأخلاق الجيل الناشىء.
بعض الليبراليين احتجوا على ذلك واعتبروه اعتداء على حرية التعبير.
نحن نحتج على الاحتجاج ، ونطالب بالانصياع الكامل لما يراه (سيد العالم بحاله) ... واللي بدو برامج يشوف فيديو ... أو «الجرىء والجميلة»!.

رؤساء تحرير للتأجير!

اثناء انتخابات نقابة الصحفيين الاسبوع الماضي شوهد احد المستثمرين الذين هم بصدد اصدار مجموعة صحف أسبوعية ويومية جديدة يبحث عن اي واحد عضو نقابة يشتغل عنده رئيس تحرير... يوخذ ٥٠٠ دينار ... وما إله علاقة بإشي!

عبد ربه

بات في حكم المؤكد ان «الحياة» و «صوت العرب» و «عبد ربه» هي ثلاث صحف أسبوعية ستصدر خلال شهر في عمان!

انتهت اخيراً المفاوضات» المضنية» بين مسؤولين في التلفزيون السوري وزملائهم في القناة المصرية الاولى تتعلق ببث عدد من المسلسلات التي انجزت محليا .وذكر اعضاء في الوفد السوري الذي عاد الى دمشق انهم صرفوا النظر نهائيا عن قرار مقاطعة مهرجان القاهرة التلفزيوني مع انهم لوّحوا باتخاذه قبل سفرهم الى القاهرة ، اذ حصلوا على ضمانات تكفي للاطمئنان الى ان بعض مسلسلاتهم ستُعرض فعلاً على الشاشة المصرية الصغيرة ولن يبقى بثها مجرد وعد ... كما كان مصير اعمال تلفزيونية سورية في العام الماضي!
وبينما وعد الجانب المصري ببث مسرحية «شقائق النعمان» للنجم الكوميدي دريد لحام ، وسهرة «الاسوار» للمخرج باسل الخطيب التي حصدت اربع جوائز في المهرجان ، الماضي ، بدأت عملية شحن مسلسل «المحكوم» الذي وقعه المخرج محمد فردوس اتاسي الى القاهرة لعرضه على جمهورها.
لكن يذكر ان «التوتر» بين المؤسسات المعنية في البلدين قديم ، ويشكو الطرفان من وجود منافسة «حادة» اكثر من اللازم . وفيما يرد السوريون هذا «العداء» الى نضج اعمالهم التلفزيونية التي بدأت تخطف الفرص ... واعجاب الجمهور في اسواق عربية شتى ، يقول المصريون ان مسلسلاتهم لا تزال الاكثر رواجا بفضل براعتها بشهادة الجمهور السوري نفسه...

ناجي جبر «ابو عنتر»

نبيلة عبيد

الجنة الصغيرة

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...

عليا عادل السويسي

سليمان محمود بدر

أنا أشك إذا أنا دبوس

... وخزة دبوس

عيب أن يصبح عندنا خبز للمواطنين ، وخبز للوافدين ، خصوصاً اذا كنا نريد حقاً لملمة الشمل العربي المنعوف في الشوارع !

● مواطن

قارئة الفنجان

الحمل :
بداية عملية جديدة تعوضك عما خسرت..!

الثور :
رسالة دافئة ، وعكة صحية خفيفة ، والتفاؤل يهيمن عليك...!

الجوزاء :
نشاطك في مجال العمل بدا يطغى على وقتك المخصص للعائلة ...!

السرطان :
زيارة خاصة كنت تترقبها ...!

الاسد :
القناعة خير ملاذ للفوز بالرضا ... والسكينة!

العذراء :
تمر بمرحلة عاصفة من الافكار المتناقضة ... اهدأ قليلاً!

الميزان :
ملل ... ملل ... ملل... ملل!

العقرب :
التفاؤل ليس الفعل الوحيد الذي يمكن ان يوجد لاجله انسان!

القوس :
صداقات قديمة تتجدد..!

الجدي :
صراعات الآخرين لا تعنيك ، إبتعد بنفسك عنها!

الدلو :
واجه الآخرين ، وافتح قلبك لهم ..!

الحوت :
تاملاتك لن تؤدي في النهاية الا للسؤال..!

شركة مصفاة البترول الاردنية

(شركة مساهمة عامة محدودة ذات إمتياز)
المملكة الأردنية الهاشمية / عمان

تقرير مجلس الادارة السنوي ... والميزانية العمومية ... ٣١ كانون الاول ١٩٩٥

فيما يلي ملخص عن تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٥ :

قامت الشركة بتكرير (٣١٨٠٤٢٢) طنا من النفط الخام كما استوردت (٩٢٦٧٠٢) طنا من زيت الوقود والسولار والغاز بالاضافة الى استيراد الكميات التي تحتاجها من زيوت الاساس والمواد المحسنة التي تستخدمها في صناعة الزيوت المعدنية . وقد بلغت كمية المبيعات خلال عام ١٩٩٥ (٣٩٨٨٣١٠) اطنان من المحروقات و (٢٠٩٦٩) طنا من الزيوت المعدنية بالاضافة الى (١٩٩٨٦٣) اسطوانة غاز سعة (١٢,٥) كغم. كما بلغت كمية الانتاج (٣١٠٠٧٦٤) طنا من المحروقات و (٢٠٤٩٠) طنا من الزيوت المعدنية بالاضافة الى (١١٢٢٠٧) اسطوانة غاز سائل سعة (١٢,٥) كغم و (٢٣) صهريجا سعة (١١٨٥٠) جالونا و (١٣٦٠٧) برميل اسفلت.

ولقد قامت الشركة ايضاً لاول مرة باستيراد مادة الغاز السائل عن طريق ميناء العقبة وتمكنت بفضل كفاءة طواقمها الفنية من تفريغ شحنات هذه البواخر مباشرة في صهاريج النقل التابعة للشركة وشحنها الى مواقع محطات تعبئة الغاز في كل من الزرقاء وعمان واربد وحتى تتمكن الشركة من جعل هذه المادة في متناول المواطنين في كافة الاوقات فانها قامت ايضاً باستيراد (١٥٠٠٠٠) اسطوانة غاز كما طرحت عطاء لتوريد اربعين قاطرة واربعين مقطورة لتحميل الغاز السائل بحيث تصبح عمليات المناولة لهذه المادة اكثر يسرا وسهولة .

وضمن سياسة الشركة التخزينية فانها قامت ببناء خزانات اضافية في موقع المصفاة والعقبة من اجل تغطية احتياجات المملكة من المحروقات لفترات اطول محققة بذلك اعلى وفورات ممكنة.

وتعمل الشركة على اجراء عملية اعادة الهيكلة والتنظيم الاداري على اسس علمية لتتناسب مع طبيعة اعمالها.

ان الشركة تتطلع في خططها المستقبلية الى تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية ذات الكلفة العالية والتي لا تستطيع الشركة بدونها ان تحافظ على مستوى تقدمها ونموها بالشكل الذي تطمح اليه ، واذا ما تم تعديل اتفاقية الامتياز فان العديد من المشاريع الموضوعة على خططها سوف يتم تنفيذها بما يعود بالنفع الكبير على الشركة والاقتصاد الوطني بشكل عام وبناء عليه فان الشركة تسعى جاهدة لاجراء تعديلات جوهرية على اتفاقية الامتياز بما يتفق مع الظروف الاقتصادية والاستثمارية السائدة حاليا في المملكة كما انها تسعى ايضاً للمحافظة على المكاسب التي تحققها لها اتفاقية الامتياز الحالية خاصة في مجال الاعفاءات الجمركية .

ان الشركة ترى أن مصلحتها ومصلحة الحكومة تصبان في قناة واحدة وقد لمست الشركة في الأونة الاخيرة تجاوبا حكوميا مع المساعي التي تبذلها لتعديل اتفاقية الامتياز وايجاد الحلول للمشاكل المعلقة وتامل ان تسفر الاتصالات الجارية حاليا مع الحكومة الى تحقيق نتائج ايجابية تحقق مصلحة الاقتصاد الوطني وبناء على ذلك فقد تجاوبت الشركة بطلبها تاجيل عملية التحكيم وذلك لاعطاء الفرصة الكافية للمساعي التي تبذل حاليا للتوصل الى حلول مناسبة بين الحكومة والشركة ويواصل المجلس متابعة هذا التوجه .

واخيراً فان مجلس الادارة يود ان يبين من خلال الميزانية العامة للشركة والبيانات المالية المثبتة في هذا التقرير تحتل مركزا متقدما بين الشركات من حيث حسن استخدامها للاموال المتاحة لها كما ان القيمة الحقيقية لموجوداتها تفوق بكثير القيمة المثبتة في السجلات وهذا يعكس وضعا ماليا مميزا وقويا وهو ما يعتبر دعامة قوية لحماية استثمارات المساهمين في هذه الشركة الرائدة ونود أن نعلمكم ان مجلس الادارة قد اوصى هذا العام بتوزيع ربح على المساهمين بنسبة (١٦٪) من راس المال المدفوع .

الخطط المستقبلية :

١ـ رفع طاقة المصفاة في الزرقاء باضافة وحدات جديدة لتلبية احتياجات المملكة من المشتقات النفطية وحماية البيئة في السنوات القادمة .
٢ـ رفع طاقة محطة تعبئة اسطوانات الغاز في عمان ويشتمل المشروع على بناء خزانات للغاز تحت أرضية بسعة (٤٠٠٠) طن تقريبا وخطي تعبئة اسطوانات غاز ومكاتب وغيرها .
٣ـ اقامة خطوط انابيب للنفط الخام والمشتقات النفطية .
٤ـ انشاء وحدة استخلاص الكبريت من غاز كبريتيد الهيدروجين الجاري حرقه حاليا.
٥ـ شراء وتركيب غلاية بخار جديدة وتحسين انظمة التحكم وانظمة الاحتراق في غلايات البخار (ا) و(ب) .
٦ـ مشروع انشاء مكاتب جديدة للشركة في عمان وانشاء مبنى يشتمل على مكاتب دوائر الصيانة والعمليات والخدمات في الموقع .
٧ـ شراء خط لانتاج عبوات فارغة سعة واحد لتر وتعبئتها ومكابس تخريق وتثبيت الرقبة لنهايات جالونات خمسة لترات وماكنة تعبئة عبوات خمسة لترات البلاستيكية وراس درز عدد (٢) لعبوات خمسة لترات المعدنية . دراسة تحديث خط تصنيع البراميل سعة (٢٠٩) لتر ومدى الحاجة الى جهاز لكبس بقايا صاج عبوات واحد لتر وخمسة لترات .
٨ـ تم اعداد مواصفات لعطاء الكمبيوتر على اساس تسليم المفتاح شاملا لنظام متكامل من الاجهزة والبرامج وانظمة الاتصالات والشبكات. وقد تم طرح العطاء والشركة بصدد دراسة العروض واحالة العطاء .
٩ـ توسيع مشاغل الصيانة الاولى والثانية.
١٠ـ مشروع وحدة الغاز المسال المحسن .
١١ـ رفع طاقة وحدة التقطير بالفراغ الثانية الى (٢٤٠٠) طن/اليوم وطاقة وحدة اليونيبيون الى (٩٠٠) طن/اليوم.
١٢ـ شراء وتركيب ماكنات متنوعة لمصنع الزيوت تشتمل على ماكنتي لفي وتلبيس الاغطية مانعة للتسرب لعلب (٥) لتر وماكنة تعبئة البراميل وماكنة قص طولي لصاج أجسام العلب وفرن تجفيف .
١٣ـ مشروع تركيب مضخات وخطوط بطول ٢كم لسحب كميات من المياه المعالجة في خربة السمراء الى المصفاة لاستعمالها في حالة حدوث حريق لا سمح الله .

(شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز)
عمان ـ الاردن
الميزانية العامة

بيان (أ)

[illegible]	٣١ كانون الاول ١٩٩٥ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٤ دينار	[illegible]	٣١ كانون الاول ١٩٩٥ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٤ دينار
موجودات متداولة	٢	٢	مطلوبات متداوله	٢	٢
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٢٠,٦٤٩,٥١٣	١٣,٨٤٧,٢٨٩	دائنون وارصدة دائنة اخرى	٢٣٣,٣٥٠,٩٣٤	[illegible]
مدينون وارصدة مدينة اخرى	١٨٢,١٦٤,٥٤١	١٤٠,٢٢٨,٥١٠	ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٥,١٢٠,٠٠٠	[illegible]
بضاعة ومستلزمات [illegible]	٩٢,٦٥٨,٩١٤	١٠١,٩٦٩,٢٠١	مخصص ضريبة الدخل	٤,٥١٥,٩٤٦	[illegible]
مجموع موجودات متداولة	٢٩٥,٤٧٢,٩٦٨	٢٥٥,٩٤٥,٠٠٠	مجموع مطلوبات متداوله	٢٤٢,٩٨٦,٩٨٠	[illegible]
موجودات ثابتة:					
اراضي	٨٩٥,٨٠٨	٨٩٥,٨٠٨	مخصص تعويض نهاية الخدمة	٢,١٦٩,٤٢٨	[illegible]
مباني والات ومعدات وسيارات ... الخ	١٦٠,٩٧٩,٦٦٦	١٥٥,٨٦٦,٦٦٩			
ينزل: الاستهلاك المتراكم	١٣٥,٠٣١,٩٣٩	١٣٠,٥١٦,٥١١	مطلوبات طويلة الاجل:		
صافي الموجودات الثابتة	٢٥,٩٤٧,٧٢٧	٢٥,٣٥٠,١٥٨	سلفة وزارة المالية	٢٧,٧٠٠,٦٥٠	٢٩,٧٧٦,٧٤٤
انشاءات قيد الانجاز	٦,٨٦٨,٣٤٩	٦,٥٥٣,٢٧١			
مجموع موجودات ثابتة	٣٣,٧١١,٨٨١	٣٢,٧٩٩,٢٣٧	حقوق المساهمين		
			رأس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع		
موجودات اخرى			كاملاً (٦,٤٠٠,٠٠٠)		
استثمارات في اسهم شركات	٤٣١,٨٣٣	٣٧٤,٢١٨	سهم بقيمة خمسة دنانير للسهم الواحد)	٣٢,٠٠٠,٠٠٠	٣٢,٠٠٠,٠٠٠
اقساط مدفوعة لمؤسسة الاسكان ـ صافي	٢٣٤,٨٨٤	٢٥٠,٨٤٤	احتياطي اجباري	٢٥,٢٧٥,٧٦٤	٢٤,١٣٥,٩١١
مجموع موجودات اخرى	٦٦٦,٧١٧	٦٢٥,٠٦٢	احتياطي اختياري	١٠٤,٨١٦	١٠٤,٨١٦
التسوية مع الحكومية بعد الاطفاء	٦٨٥,٩٦٩	١,١٧١,٥٠٣	مجموع حقوق المساهمين	٥٧,٣٨٠,٥٨٠	٥٦,٢٤٠,٧٢٧
مجموع الموجودات	٣٣٠,٥٣٧,٥٣٨	٢٩٠,٥١٠,٨٠٢	مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣٣٠,٥٣٧,٥٣٨	٢٩٠,٥٤٠,٨٠٢

شركة مصفاة البترول الاردنية
(شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز)
عمان ـ الاردن
بيان الارباح والخسائر — بيان (جـ)

البيان	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ دينار	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ دينار
المبيعات:	٤٦١,٧٧٧,٨٢٣	٤٣٤,٩١٤,٩٤٩
كلفة المبيعات	٤٢٨,٨٣٣,٩٧٢	٤٠٥,٧٥٧,١٢١
مجمل الربح من المبيعات	٣٢,٩٤٣,٨٥١	٢٩,١٥٧,٨٢٨
ايرادات تشغيلية واخرى	٤,٣١٥,٥٣٧	٤,٧١٣,٣١٥
مجمل الارباح التجارية قبل تنزيل المصاريف	٣٧,٢٥٩,٣٨٨	٣٣,٨٧١,١٤٣
مصاريف البيع والتوزيع	٢١,٧٢٧,٩٠٩	٢١,٠٨١,٢٦٤
مصاريف ادارية وعمومية ومالية	٣,٦٤٧,٤١٠	٣,٦١٨,٢٠٥
صافي الربح للسنة	١١,٨٨٤,٠٦٩	٩,١٧١,٦٧٤
اطفاء التسوية مع الحكومة	٤٨٥,٥٣٤	٤٨٥,٥٣٤
الربح قبل الضريبة	١١,٣٩٨,٥٣٥	٨,٦٨٦,١٤٠
مخصص ضريبة الدخل	٤,٨٤٥,٧١١	٣,٧٢٨,٨٠٣
صافي ربح السنة القابل للتخصيص	٦,٥٥٢,٨٢٤	٤,٩٤٧,٣٣٧
التخصيص:		
احتياطي اجباري	١,١٣٩,٨٥٣	٨٦٨,٦١٤
مكافاة اعضاء مجلس الإدارة	٦٥,٠٠٠	٦٥,٠٠٠
الرسوم الاضافية للجامعات	١١٣,٩٨٥	٨٦,٨٦١
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	١١٣,٩٨٦	٨٦,٨٦٢
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٦٪ (١٢٪ عام ١٩٩٤)	٥,١٢٠,٠٠٠	٣,٨٤٠,٠٠٠
	٦,٥٥٢,٨٢٤	٤,٩٤٧,٣٣٧

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي شركة مصفاة البترول الاردنية
عمان ـ الأردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لشركة مصفاة البترول الأردنية (شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ و بياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين . إن هذه البيانات المالية هي مسؤولية إدارة الشركة وان مسؤوليتنا هي إبداء الراي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به . هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا ، باستثناء اننا لم نتسلم تاييداً مباشراً لتثبيت ارصدة حسابات وزارة المالية في نهاية الاعوام ١٩٩٥ ، ١٩٩٤ .

وقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تاكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطا جوهري . ويشمل التدقيق فحصاً على اساس اختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللإفصاح فيها . كما يشمل تقييماً للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييماً للعرض الاجمالي للبيانات المالية . وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً للراي الذي نبديه .

تحتفظ الشركة بسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية . وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة .

تطالب الحكومة الشركة بمبلغ ٢٠,٢٦٤,٧٥٣ ديناراً على اعتبار انه يمثل ارباحاً زائدة عن الفترتين الزمنيتين الاولى من العام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٥ والثانية من العام ١٩٨٦ حتى العام ١٩٩٠ ، في حين ترى إدارة الشركة انه لا يستحق للحكومة اية أرباح زائدة وهناك خلاف بين الحكومة والشركة حول هذا الموضوع . وقد أحيل موضوع تفسير وتدقيق المادة (٦) من اتفاقية الامتياز الى هيئة تحكيم بين الطرفين . هذا مع العلم بان الفترة الزمنية الثالثة ابتدات من العام ١٩٩١ وانتهت في العام ١٩٩٥ . ان تحديد قيمة ايه أرباح زائدة بموجب تفسير الحكومة لاتفاقية الامتياز يعتمد على قرار التحكيم النهائي بين الحكومة والشركة .

في راينا ، باستثناء تاثير اية تعديلات كان من الممكن أن تظهر فيما لو تسلمنا تاييداً مباشراً لارصدة وزارة المالية او قد تنجم نتيجة لقرار هيئة التحكيم كما ورد في الفقرة السابقة ، إن البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لشركة مصفاة البترول الاردنية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً للقواعد المحاسبية الدولية . ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة .

عمان ـ الأردن
٢٠ نيسان ١٩٩٦

سابا وشركاهم

توجان فيصل لـ «الأهالي»:

تحت عنوان الاصلاح تم استبدال فاسدين بفاسدين آخرين

الحكومة لم تنجز شيئا يذكر في محاربة الفساد

● كتب عليان عليان

اثار رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي اثناء الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس النواب بقاعة الصور يوم الاثنين ١٩٩٦/٧/٨ محطتين رئيسيتين هما:ــ

١ـ تبرير رفع سعر الخبز الى (٢٥) قرشا للكيلو غرام بحجة ارتفاع اسعار الحبوب بمقدار الضعف وان هنالك هدرا في اموال الدعم بسببه السياح والوافدون والمهربون واستخدام مربي المواشي لمادة الخبز كعلف للماشية وان المواطن سيعوض من قبل الحكومة عن ارتفاع سعر الخبز باعطائه دينار و (٢٦) قرشا شهريا، يستلمها اذا كان موظفا مدنيا او عسكريا على شكل زيادة لراتبه واذا لم يكن في اطار هذين القطاعين فتدفع له من خلال البنك.

٢ـ تحدى رئيس الوزراء ان يكون هنالك امر قطعته الحكومة على نفسها سواء اكان ذلك في البيان الوزاري او اللقاءات مع النواب ولم تقم الحكومة بتنفيذ ما تعهدت به سواء في قضايا الاصلاح الادراي او الفساد.

«الاهالي» توجهت للنائب توجان فيصل لتستجلي رأيها حول ما اثاره رئيس الوزراء بشأن القضيتين السابقتين فقالت: ما تنوي الحكومة الاقدام عليه مجرد انصياع لتعليمات صندوق النقد الدولي، وهذا أسوأ وقت ممكن أن يتم التفكير فيه برفع سعر الخبز.

لقد قلت لرئيس الوزراء وأكرر ان القضية ليست اشكالية رفع الدعم من عدمه، وانما القضية الاساسية تكمن في ان المواطن لو جاء ليشتري الخبز بسعر كلفته لما استطاع، فهذا المواطن غير القادر على شراء مادة الخبز، هل يستطيع ان يشتري الدواء الذي ارتفع سعره في السنوات الاخيرة بنسبة ٧٠٠ــ٨٠٠٪ وهل يستطيع ان يؤمن الكساء والمسكن ودفع ثمن الكهرباء... الخ؟

واضافت اذا كانت الحكومة ستعطي المواطن دينار و (٢٥) قرشا تعويضا عن رفع سعر كيلو الخبز فهل ستعطيه بدلا عن ارتفاع اسعار الدواء والسكن والكهرباء؟

المشكلة مشكلة الحكومة وليست مشكلة الشعب ويجب ان لا تحلها على حساب الشعب، والحكومة، كما اسلفت ـ تريد ان ترفع الدعم انصياعا لتعليمات صندوق النقد الدولي.

فالمواطن ليست قضيته الخبز لوحدها، انما يرزح تحت شعارات القضايا التي تؤرقه وتطحنه، لكن الخبز مؤشر على درجة الفقر التي وصل اليها المواطن في بلادنا، وقضية الخبز من أعراض القضايا الرئيسية من البطالة والفقر.

الحلول المطلوبة

وحول الحلول المطلوبة لموضوع الخبز قالت النائب توجان فيصل :ــ قبل اعادة النظر في موضوع رفع الدعم لا بد من ربط الاجور والرواتب بمستوى المعيشة بحدها الادنى حتى يكون المواطن قادرا على الحصول على طعامه وعلى دوائه وغير ذلك من الاساسيات التي لا يمكنه الاستغناء عنها ويجب ان توفر له بالحد الادنى من الاسعار.

واضافت: لان هنالك بطالة بنسبة كبيرة فقط طالبت الحكومة في جلسة مجلس النواب غير العادية في ١٩٩٦/٧/٨ الالتزام بجلسة خاصة لتلتزم باجراء احصائية شاملة حول البطالة والفقر تشمل كل البيوت والأسر في البلاد على غرار احصائية الاصول والمنابت التي لم يسالوا الناس فيها عن العمل والبطالة وعلى ان تقتطع كلفة هذا الاحصاء من المصروفات البذخية للدولة ... ومن ثم تعلن نتائج هذا المسح الاحصائي لنعرف حقيقة حجم البطالة والفقر، لنعرف عدد العاطلين عن العمل، عدد الفقراء، اسماءهم، عناوينهم، مكان سكانهم، ... لان المعلومات عن الفقر والبطالة التي تقدمها الحكومة كاذبة. وعندما نحصل على مثل هذه النتائج الاحصائية يمكننا عمل مخططات حول رفع الدعم عن الخبز او التعليم او الصحة... الخ، بحيث يمكن تنسيق كل شيء حتى لا تكون امام ضحايا بشرية.

ورفضت النائب توجان فيصل دراسة العينات لان الحكومة في هذه الدراسات تتلاعب بالارقام على النحو الذي تريد وتستخلص النتائج التي تريد.

وقالت النائب توجان فيصل ــ ان الحكومة ليست لديها معلومات حول من يستحق الدعم ام لا ... وهنالك الآلاف من الاغنياء يحصلون على الدعم بواسطة الكوبونات، في حين ان هنالك فقراء ومعدمين لا يأخذون الكوبونات، ولقد تابعت قضايا البعض من هؤلاء ولم يحصلوا على كوبوناتهم الا بعد مرور دورتين.

المسح الاحصائي الشامل هو الآلية الصحيحة لمعرفة ارقام البطالة والفقر وهو الذي يمكن الحكومة من ايصال الدعم لمن يستحقوه...

التطوير والفساد

وحول ما ذكره رئيس الوزراء وبشأن نجاح الحكومة في تنفيذ ما تعهدت به من تحقيق الاصلاح الاداري ومحاربة الفساد قالت النائب توجان فيصل اذا كان ما ذكره رئيس الوزراء بأنه نفذ برنامجه بخصوص الاصلاح الاداري والفساد بالحد لأعلى، فنستطيع القول ومن دافع التجربة الحسية انه لم ينفذ برنامجه حتى بالحدود الدنيا.

واضافت :ــ انا بنفسي قدمت للحكومة قضايا عديدة حول الفساد ولم تحل بعد، قدمت القضايا بالاسماء ولم يحاسب الفاسدون ولم ترجع الحقوق لاصحابها يتحدث الرئيس عن انجازاته في الاصلاح الاداري في حين ان كبار المسؤولين والوزراء يعينون اقاربهم واصدقاءهم ومحتسبيهم غير المؤهلين والذين تنقصهم ادنى حدود الكفاءة في وظائف ومواقع هامة وباعلى الرواتب، وهنالك امثلة كثيرة بهذا



الخصوص منها :ــ تعيين مستشار اقتصادي لسفارتنا في اسرائيل براتب (٥٠٠٠) دينار والشخص المعين تنقصه المؤهلات والخبرة والكفاءة المطلوبة!!

«أمثلة أخرى على الفساد الاداري»

وزير العدل عبد الكريم الدغمي عين دفعة واحدة اربعة من اقاربه ثلاثة منهم قضاة والرابع (ابن خالته) مدع عام في المفرق، وذلك خلافا لقانون استقلال القضاء وابن خالته هذا المعين بوظيفة (مدعي عام لم يتم سنوات الخبرة اللازمه للمحاماة، ويدعي انه عمل له امتحان (في الوزارة) وفي ذلك كله مخالفة صريحه للنص وخرقا لقانون استقلال القضاء).

... الأهم من ذلك ان الدغمي استخلص للاسف الشديد قرار التعيين من المجلس القضائي.

اي حديث اذاً عن الاصلاح الاداري اذا كنا امام خرق لقانون استقلال القضاء، واذا كان المسؤولون يقومون بفصل القائم باسم الاصلاح ويستبدلونه بالمحاسيب، ... واحيانا يقومون بفصل الفاسدين ليأتوا بمن هم اكثر فسادا بدلا منهم.

اراضي الدولة

واسترسلت النائب توجان فيصل في ذكر الامثلة الخاصة عن استشراء الفساد ومن كذبة الاصلاح الاداري فقالت :ــ أحد الوزراء اشترى من الحكومة (١٢٠٠) دونم بسعر الدونم (٢٠) دينارا فقط، في حين ان سعر الدونم الحقيقي (١٠٠٠) دينار، وقامت الحكومة بدفع رسوم التسجيل من حسابها وعلى نفقتها.

وحينما طالبت وزارة المالية بتزويدي الكشوف ومعلومات حول اراضي الحكومه المباعة او المؤجرة في فترة معينة، قامت بتقديم نتف من هنا وهناك عن بيع بالشفعة دون ان تاتي على ذكر مثل هذه الخروقات الخطيرة.

من خلال ما تقدم ارى ان الحكومة على صعيدي الاصلاح الاداري والفساد لم تنجز حتى الحدود الدنيا واذا كان هذا هو حدها الاعلى فعليها ان تتنحى ولا بد من البحث عن خطوات افضل للاصلاح.

الاستيزار

«الاهالي» سألت النائب توجان فيصل حول الاشاعات المغرضة حول انها تسعى للاستيزار في هذه المرحلة فردت قائلة :ــ من يعمل بالسياسة يحق له الوصول بالوسائل الديمقراطية لكن المستوزر هو الذي يصل للوزارة ليصبح (مرمطون) اما الذي يريد الوصول للوزارة لتحقيق برنامجه الذي انتخبه الناس على أساسه فهو يستحق فعلا ان يصل للوزارة.

وأضافت:ــ انا شخصيا اطالب بحكومة أنقاذ وطني بشرطين رئيسيين هما الكفاءة والنظافة ... فالوزير النظيف والكفء لا يقبل باي حال من الاحوال أن يبيع او يفرط بذرة من تراب الوطن وكرامته.

واضافت : انا لست مستوزرة. انا (مسترئسه) وادعو لتعديل الدستور منذ عام ١٩٨٩ لان الملكيات الدستورية يكون فيها رئيس الوزراء منتخب ... وفي حال تعديل الدستور ساكون أول من يرشح نفسه لانتخابات رئيس الوزراء.

● رفع سعر الخبز من تعليمات صندوق النقد الدولي

● بعض الوزراء اشتروا اراضي الدولة بأبخس الأثمان.

● أطالب بتشكيل حكومة انقاذ وطني بشرط الكفاءة والنظافة

بدعوة من رابطة اهالي بيرزيت :

فيصل تغادر الى الولايات المتحدة لالقاء محاضرة

تغادر النائب توجان فيصل الى الولايات المتحدة لحضور الاجتماع السنوي لرابطة أهالي بيرزيت في الولايات المتحدة وكندا، وستلقي محاضرة في الاجتماع ... وكانت الرابطة قد وجهت دعوة مماثلة للنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عبد الجواد صالح.

النائب توجان فيصل أبلغت «الاهالي» ان المهمة الاولى على جدول اعمالها حال عودتها، مخاطبة وزارة المالية والاستفسار منها عن المساحات المباعة من اراضي الدوله لبعض الوزراء والنواب والمسؤولين «وبالاسم» وبالسعر الذي تم فيه البيع، وذلك لغايات الكشف عن عمليات الفساد ومتابعتها

تضامنا مع المفكر الفرنسي روجيه غارودي

نددت رابطة الكتاب الاردنيين بالحملة الصهيونية المعادية الموجهة للمفكر العالمي الفرنسي روجيه غارودي، بسبب مواقفه المنحازة الى قضايا الانسان والحرية في العالم.

وتستهجن الرابطة موقف الحكومة والمؤسسات الفرنسية التي انساقت مع هذه الحملة، التي تتناقض اول ما تتناقض مع المكانة التاريخية التي احتلتها فرنسا في ضمير كتاب العالم واحراره في مجال حرية الراي والديمقراطية وحقوق الانسان.

واعلنت الرابطة تضامنها الكامل مع هذا الفيلسوف الكبير، وتدعو مختلف الاوساط الثقافية والفكرية والعالمية والعربية والاسلامية الى ابداء كل اشكال التضامن معه من اجل وقف هذه الحملة الصهيونية التي تفوح منها رائحة العنصرية والاستبداد ومصادرة الراي الآخر.

وذكرت الرابطة الفرنسيين قبل غيرهم بقول فولتير الشهيرة:

«قد اخالفك في الراي ولكنني على استعداد لان اموت من اجل ان تقول رأيك بحرية»

تحمي الفيلسوف الكبير روجيه غارودي وكل الذين وقفوا الى جانبه في محنته وعلى راسهم الأب الشجاع بيار الذي لم يخضع للارهاب الفكري الصهيوني مستعيدا تقاليد التنوير الفرنسي.

ايها الفرنسيون..

ديمقراطيتكم في خطر، حريتكم في خطر ... وطنكم في خطر.

القدس... تاريخ وبدائل

● جودت السعد

بنيت القدس قبل خمسة الاف سنة على يد اليبوسين، وظلت تعرف باسم «مدينة اليبوسيين» حتى فترة متاخرة من القرن السادس عشر قبل الميلاد، واليبوسيون من الاقوام التي سكنت المنطقة ثم ذابوا بين الكنعانيين لقلة عددهم، وكان الكنعانيون قد جاءوا الى بلاد الشام ضمن الموجه التي خرجت من الجزيرة العربية بحدود الألف الثالث قبل الميلاد.. ولما سكنت بعض القبائل الكنعانية منطقة يهوذا بما فيها مدينة اليبوسيين احضرت معها إلهها «شاليم» ثم استبدل اسمها الى أور ـ شاليم.

ويهوذا كلمة كنعانية الاصل تضم المنطقة المحيطة بالقدس الى مسافة ستين كيلو متراً بالاتجاهات الاربعة من وسط المدينة، وفي الوسط نصب معبد للاله الكنعاني شاليم اطلق عليه اور ـ شاليم ثم عمم الاسم ليشمل كل المدينة.

النصوص التوراتية المتاخرة تبنت التسمية الكنعانية ككثير من المفاهيم الاخرى، فاسماء المدن الفلسطينية قاطبة والتي يظن البعض انها عبرية هي كنعانية والدليل على ذلك انها أسماء مركبة مع أحد الالهة الكنعانية، فعلى سبيل المثال : بيت شان (بيسان) هو بيت الاله الكنعاني شان وهذا الاله لم يعبد عند ابناء «الشعب المختار» واقتصرت عبادته على الكنعانيين.

مدينة بيت دجن أو بيت الاله دجن أو دجون او دجان كما ورد اسمه بالتوراه وهو اله كنعاني أيضاً. اما اريحو (اريحا) فهو اله القمر عند الكنعانيين.

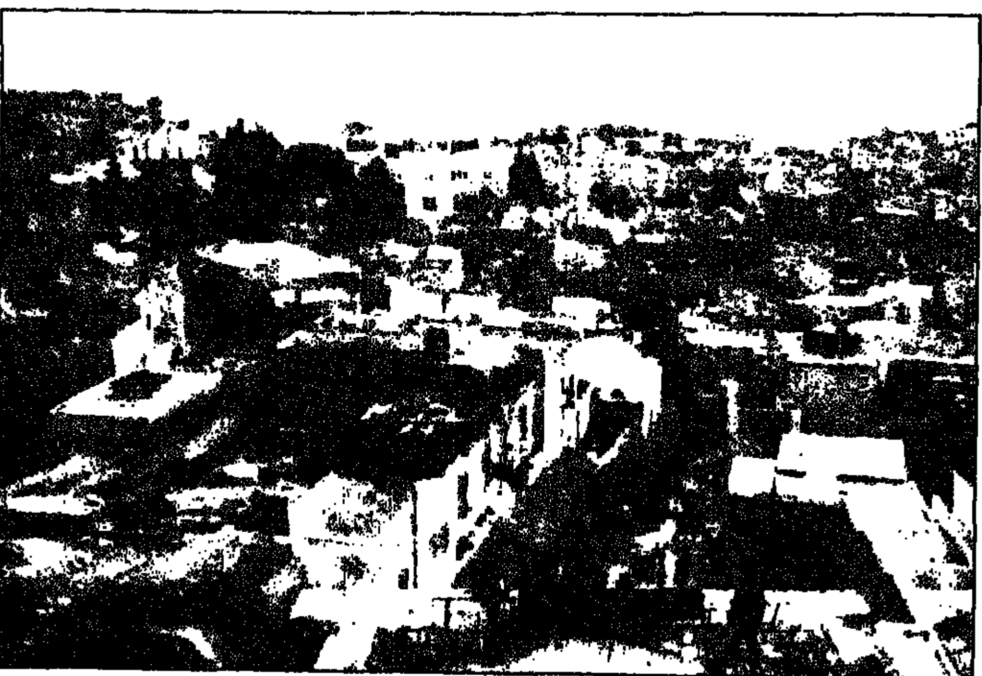
عبد اليهود أيضاً الاله «ايل» وهو اله كنعاني، اصبح رئيس مجمع الالهة الفينقي (الكنعاني). وكانت عبادته في وادي الرافدين ترقى الى الالف الثالث قبل الميلاد وسميت مدن بأسمه لازالت شاخصة حتى اليوم مثل : بابل (باب ايل) اربيل (ارب ايل). وفي فلسطين وبلاد الشام (بيت ايل).

ايل، اذن، وبالدليل الاثاري والتوراتي هو اله كنعاني.. ومع ذلك هناك اسماء كنعانية مركبة مع الاله ايل استولى عليها كتبة التوراة وجيروها.. ولما تبلورت العبرية تالياً ظنها الكثيرون عبرية مثل : اسرائيل، جبرائيل، عزرائيل، ميخائيل، رعوئيل الخليل (خل الاله ايل).

أما القدس، او بيت المقدس فقد اطلقه العرب من باب التقديس، فكان صفة للاسم «ايلياء» الذي شاع قبل الاسلام، ومع ذلك ظل الاسم أورشليم الاكثر انتشاراً في الغرب نتيجة تاثر الثقافة الغربية بالكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد).

ظلت مكانة أور ـ شاليم هامشيه حتى زمن انبياء التوراه المتاخرين حيث وصفها احدهم ـ احد الانبياء ـ قائلاً: «ابوك يبوسي وامك حثيه». اي ليسوا من ابناء ابراهيم ولا حتى من نسل سام كما يحبذ كتبة التوراه ذكره. ولم تكن ذات اهمية زمن الاحتلال الفارسي ثم اليوناني ثم الروماني، وبرزت لفترة وجيزة كمركز ديني في فترة المكابيين بسبب المعبد المقدس والخلاف مع الرومان حوله والذي تطور الى نزاع ادى الى دمار المدينة.

ثم أعيدت مكانتها المقدسة مع انتشار المسيحية، ولما جاء الاسلام عادت الى احضان العرب المسلمين وظلت كذلك حتى عام ١٩٦٧.



القدس : العقبة الرئيسية

القدس عاصمة دولة فلسطين.. وعاصمة اسرائيل الموحدة:

ازاء مطالبة نتنياهو بقدس موحده عاصمة لكيانه ومطالبة عرفات بالقدس الشرقية عاصمة لسلطته تدور في الذهن سلسلة من الاسئلة الاستنكارية:

١ــ اذا رفض نتنياهو الانسحاب من القدس، فماذا سيكون الرد الفلسطيني هل يكون باللجوء الى الامم المتحدة أم الى الولايات المتحدة ام الى فرنسا ام العرابيين العرب.. وهل يستطيع عرفات غير ذلك ؟!!

٢ـ اذا وافق نتنياهو ـ جدلاً ـ على اعادة الانتشار مع بقاء المستوطنات والمستوطنين على مجمل مساحة القدس، وهؤلاء سيكون ارتباطهم مع الكيان الصهيوني .. فكيف الحال بعاصمة ثلاثة ارباع سكانها غير خاضعين للسلطة الفلسطينية ؟!!

٣ــ تتسرب معلومات وترشح تقارير مفادها موافقة عرفات السيطرة على الحرم الشريف وبيت المشرق فقط وتسمية هذين المكانين عاصمة السلطة بينما تكون ادارات السلطة محصورة في مدينة رام الله ... وقد يطلق اسم القدس على رام الله والحرم وبيت الشرق فقط، في الوقت الذي تسيطر (اسرائيل) فعلياً على القدس الشرقية والغربية تحت اسم أورشليم. فهل هذه القدس التي يريدها عرفات؟!!

انطلقت الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ وقبل احتلال الضفة والقدس وغزه من قبل الصهاينه، ووضعت الثورة شعارات واهدافاً لتحرير فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨. وبعد عام ١٩٦٧ طور هذا الشعار الى «تحرير كامل التراب من البحر الى النهر»... ثم تراجعت المواقف «الثورية» الى اقتراح قدمه عرفات لانشاء دولة تضم اليهود والمسيحين والمسلمين اي دوله تبنى على اسس طائفيه، ثم ارتضى ان تكون دوله ذات سيادة في الضفة والقطاع.

واخيراً وصل تراجعه الى سلطة او سلطات مقطعة الاوصال لا رابط بينها جغرافياً وديمغرافياً.

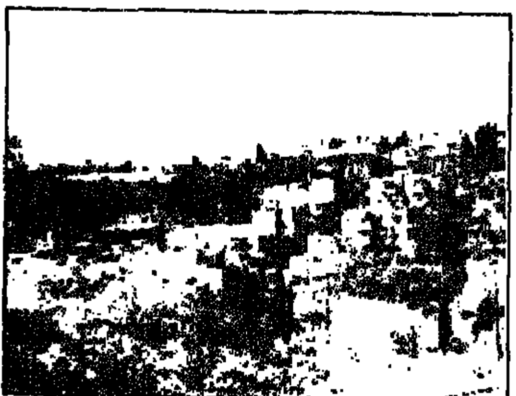
لقد فقدت السلطه القدرة على المناورة بفقدان البدائل، وغدت رهينة المواقف والمتغيرات السياسية الامريكية، فضاعت السلطة واضاعت معها الحقوق التاريخية والنضالية ودماء الشهداء وانات السجناء.

رضي عرفات، وما رضي به يرقى الى مرتبة التنكر للقيم، فهلا نظر حوله ليرى كيف حال الشعب الذي أوصله الى الزعامة، فغدا سجيناً في سجون اسمها مدن وقرى والسجانون كان اسمهم قبل فترة وجيزة «جيش التحرير الفلسطيني».

القيادات التاريخية ـ وليست الطارئة ــ قادرة على استيعاب الفشل وحتى الهزائم وتحويلها إلى انتصارات، اذ استطاعت توظيف الامكانات المساحة والمعنية العلمية الصحيحة واراده الانتصار.. فالامم والشعوب الحيه يعترضها الظروف القاسية لكنها مع كل عثرة تنهض وتواصل المسير. فالاستسلام ليس من طبائع الشعوب ذات الحضارة.

والصهيونية ليست قوة خارقة (سوبر مانية) يستحيل قهرها وليست سماتها التميز والرقي والتقدم، بل الاشكالية في الطرف المقابل الذي دخل الحروب كلها بامكانات محدودة وروح معنوية متداعية واستعداد محبط ورؤيا ضبابية لدواعي وغاية الحرب.

ليست مكابرة ازاء الواقع... فهم اقوياء ونحن نمتلك الارادة والعمق التاريخي والحضاري والعربي والاسلامي والدولي. وتغيير الواقع الى الضد ليس سهلاً لكنه ليس مستحيلاً. وكثيرة هي تجارب الشعوب .. فالمستوطنون البيض في روديسيا كانوا اكثر عدداً من المستوطنين في فلسطين، وكذا الحال في جنوب افريقيا.. لكن نضال الافارقة انهى مهزلة الواقع الاستيطاني هناك. فالنضال باشكاله المتعددة مجتمعة وليست منفردة هي وسيلة النصر والتحرير.



حي عربي في القدس

لقد ابتلع المستوطنون في القدس الاحياء العربية وطغى اليهود بعددهم على العرب، واسبغوا على المدينة طابعهم ولغتهم ودينهم.. لكنها تظل في الوجدان العربي عربية حتى لو لم يبق مواطن عربي واحد فيها. فهناك الكثير من المدن الفلسطينية اصبحت يهودية الطابع. لكنها لازالت في العقل عربيه .. الم تصبح القدس ذاتها صليبية ذات مرة..؟؟

وكذا هي. يهودية كانت اوشبه يهودية، ستعود الى الحضن العربي حتى لو لم يشهد هذا الجيل والجيل التالي ذلك .. ولو تنازل عنها البعض فالاوطان ملك للاجيال الماضية والحاضرة واللاحقة والتنازل باطل في عرف الامم والشعوب وتحريرها آت بالضرورة رغم حالة التداعي والمعاناة.

في تصريح للجبهة الديمقراطية

«لاهاي»... حيث يحاكم مجرمو الحرب مكان شارون الحقيقي

مبادرة جديدة للوحدة الوطنية على أساس السلام العادل

صرح الناطق بلسان الاعلام المركزي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن المكان الحقيقي لارئيل شارون وامثاله من مجرمي الحرب وارهاب الدولة المنظم هو لاهاي حيث يحاكم مجرمو الحرب. وأضاف الناطق أن أرواح أطفال صبرا وشاتيلا تصرخ في السماء من مذبحة ارئيل شارون تتويجا لغزو لبنان واحتلال العاصمة البطلة بيروت.

وقال الناطق أن لجنة التحقيق الاسرائيلية حملته مسؤولية المذبحة فأستقال من وزارة الدفاع زمن حكومة بيغن اليمينية والآن يعود به نتنياهو وزيرا لدفع عجلة الاستيطان ونهب الارض والتوسع في الضفة والقدس والقطاع والجولان والاعداد للعدوان.

واضاف الناطق نقدم مبادرتنا لاعادة بناء الوحدة الوطنية على أساس برنامج السلام الشامل بانتهاء الاحتلال والفتح على تقرير المصير والدولة المستقلة والعودة عملا بقرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤ والارض مقابل السلام.

وندعو العواصم العربية إلى تفعيل القمة العربية ورفع الحصار عن شعبي العراق وليبيا.

ان كل قوى الخير والسلام والتقدم في العالم مدعوة لوقف برنامج حكومة نتنياهو بالتوسع ونهب الارض والاستيطان والعدوان.

في ضوء زيارة نتنياهو للولايات المتحدة الامريكية:

هل ينجح نتنياهو في اقناع كلينتون بتبني برنامجه المتطرف؟

الحقوق العربية في بازار المنافسة لكسب الصوت اليهودي في امريكا.

● كتب محرر الشؤون الفلسطينية

زيارة رئيس وزراء حكومة العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة التي بدأت يوم الاثنين ١٩٩٦/٧/٨ تاتي في ظل حراك سياسي اقليمي ودولي مستنكر ضمناً لطروحات نتنياهو المتراجعة عن اسس عملية مدريد وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام .... فمؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة مؤخرا اعاد التاكيد على الاسس التي تستند إليها (عملية السلام) الا وهي مبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق قراري ٣٣٨،٢٤٢ الداعيان للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة / ولقاء دول الاتحاد الاوروبي في فلورنسا اكد على مبدأ الارض مقابل السلام وان التزامات (اسرائيل) تجاه (عملية السلام) يجب ان لا تتغير بتغير الحكومات ... / ولقاء الدول الصناعية السبع في ليون بفرنسا اكد هو الآخر على مبدأ الارض مقابل السلام كاساس لتسوية الصراع في الشرق الأوسط.

صلف إسرائيلي ...
دعم أمريكي!

وفي مواجهة هذا الحراك السياسي العربي والدولي والاقليمي المتجانس بل والمتطابق في النظرة إلى (عملية السلام) وأسسها هنالك صلف اسرائيلي ولاءات اسرائيلية تنسف اسس عملية مدريد وما تم تحقيقه منذ تشرين اول ١٩٩١ ، فحكومة الائتلاف اليمينية في اسرائيل ترفض الانسحاب من الجولان ومن بقية اجزاء الضفة الغربية / ترفض تصفية المستوطنات ووقف اعمال الإستيطان / ترفض بحث موضوع القدس وتعتبرها عاصمة موحدة ابدية لإسرائيل / ترفض بحث موضوع اللاجئين وعودتهم / ترفض مبدأ الارض مقابل السلام ... وبعد ذلك كله ، وبعد كل هذه الاشتراطات المسبقة تطرح استعدادها للمفاوضات بدون شروط مسبقة.

والأخطر من ذلك ان الصلف الاسرائيلي واللاءات الإسرائيلية باتت مدعومة بشكل ملفت للنظر من قبل الادارة الأمريكية ، الامر الذي يعني تبدلا شبه انقلابي في السياسة الخارجية الامريكية ازاء عملية التسوية واسسها ، وقد تبدى هذا التبدل بشكل ملحوظ إبان جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الأخيرة في المنطقة حين اعلن في مؤتمره الصحفي المشترك مع كل من عرفات وعمر موسى في القاهرة بأن العموميات بشأن مبدأ الارض مقابل السلام لا تؤدي الى اتفاقات وأن مبدأ الارض مقابل السلام ليس سوى اطار عام ربما يتعين تعديله ... وحين اعلن في مؤتمره الصحفي مع نتنياهو على موافقته على مبدأ السلام مقابل الأمن !!

باختصار شديد بدا نتنياهو زيارته للولايات المتحدة في ظل معارضة عربية ودولية لبرنامجه وفي ظل تكيف امريكي مع هذا البرنامج ، اذ يسعى نتنياهو في جولته هذه الى ابتزاز كلينتون انتخابيا الى اقصى حد خاصة وان كلينتون يسعى الى كسب ود الطائفة اليهودية في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في تشرين الثاني من هذا العام.

ما الذي تتضمنه
ملف نتنياهو؟

لقد علق «يوئيل ماركوس» المحلل السياسي الاسرائيلي في جريدة «هآرتس» الاسرائيلية على زيارة نتنياهو للولايات المتحدة بقوله:-

إن هدف زيارة نتنياهو إلى واشنطن يتركز في محاولة اقناع الولايات المتحدة (الإدارة والكونجرس ، لتتبنى نظريته بشأن تغيير القضايا المهمة في جدول الاعمال وذلك يربط تقدم المسيرة السلمية بالوضع الامني) .. اي انه يريد ان يشكل تذبذب الادارة الامريكية عشية معركة انتخابات الرئاسة.. في مسألة الموقف من مبدأ الارض مقابل السلام خاصة بعد ان وافقت هذه الادارة على مبدأ الارض مقابل السلام في قمة ليون للدول الصناعية السبع والسؤال هنا ماهي عناصر الملف الذي يحمله نتنياهو والتي سيطرحها على مضيفه كلينتون وكذلك على الجمهوريين؟

نتنياهو يعمل على المكشوف ولا يخفي نواياه بشأن هذا الملف وعناصره . فقد صرح عشية زيارته لواشنطن بقوله : « انني سأبلغ كلينتون بنفس الاشياء [illegible] الأساسية التي وعدت بها الناخب الإسرائيلي ... وأن زيارتي لاكبر صديقة لإسرائيل لن تغير مقدار ذرة من معتقداتي العميقة او من تعهداتي الاساسية التي قطعتها على نفسي أمام الناخب الاسرائيلي ... ولن احاول تملق احد) ..أي انه سيصر على اللاءات الواردة في برنامجه وسيضغط على الادارة الأمريكية للتكيف مع هذه اللاءات .... وبالتالي اصبحت واضحة عناصر الملف التي سيحاول نتنياهو اقناع الادارة الامريكية بها بل فرضها عليها في ضوء ادراك نتنياهو ان كلينتون الذي سيخوض انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني قدرته محدودة جدا في الضغط على اسرائيل وان حاجة كلينتون لاسرائيل اكثر من حاجتها للرئيس الامريكي في الوقت الحالي..

ارتباطا بما تقدم فان نتنياهو سيضغط على الادارة الامريكية لقلب جدول اعمال المفاوضات راسا على عقب والأخذ باولوية مبدأ « السلام مقابل الأمن» .. كما سيضغط على الادارة الامريكية لاجراء تعديلات جوهرية على مبدأ السلام مقابل الارض في التملص من الانسحاب من معظم الاراضي العربية المحتلة وبالتالي ليس صدفة ان يصرح عشية زيارته لواشنطن بان مؤتمر مدريد لم يقم على اساس مبدأ الارض مقابل السلام ، وانه قام فقط على اساس قرار ٢٤٢ ، والذي هو من وجهة نظر اسرائيل ينص على انسحاب اسرائيل من اراض عربية محتلة وليس (الاراضي) العربية المحتلة.

.... نتنياهو سيضغط على الادارة الامريكية لتبني مواقفه بشأن قضايا القدس والاستيطان واللاجئين والحدود [illegible] ، وسيحاول الضغط على كلينتون للقبول باجراء تغييرات على الاتفاق الخاص بإعادة الانتشار في الخليل من زاوية جعل المنطقة الممتدة من وسط المدينة (الدبويا ، سوق الخضار ، الكراجات ، محيط الحرم الابراهيمي ، وحتى مستوطنة كريات اربع) نطاق اقليمي واحد خاضع للسيادة والسيطرة الامنية الاسرائيلية ، مباح فيها التوسع الاستيطاني ، حيث شرعت (اسرائيل) فعلا بترجمة هذا التوجه باحضار اعداد جديدة من المستوطنين اليهود للسكن في وسط المدينة وبناء بيوت جديدة لهم.

وسيركز نتنياهو بشكل خاص على موضوع القدس وسيضغط على كلينتون للقبول بالقدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل ، وهو سيبتز كلينتون على المكشوف خاصة وان خصمه في انتخابات الرئاسة «بوب دول» يرحب بنتنياهو وبكافة طلباته وبخاصة في موضوع القدس ، اذ اعلن «بوب دول» عن تأييده للطلب الاسرائيلي وان الجمهوريين في الكونجرس نجحوا في استصدار قانون ينقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس وان ادارة الرئيس كلينتون قامت بتعطيل تنفيذه.

سيعمل نتنياهو على اقناع ادارة الرئيس كلينتون بالضغط على سوريا ومعاملتها كدولة مصنفة على قائمة الارهاب وتلعب دورا سلبيا في المنطقة بما يستوجب تطبيق قانون « هيلمز - بريتون » الذي يجيز فرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع بلدان مصنفة على قائمة الارهاب من المنظور الامريكي اذ ان امريكا تعتبر المقاومة المشروعة للاحتلال المدعومة من قبل سوريا ارهابا ... وفي هذا السياق يعمل نتنياهو تحت إبطه ملفا خاصا اعده كل من رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) الجنرال «داني ياتوم» ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي الجنرال «موشيه يعلون» حول صلة سوريا بتنظيمات المقاومة التي تتخذ من دمشق مقرا لها او تعمل انطلاقا من مناطق لبنانية تخضع لسيطرة السوريين.

وسيسعى نتنياهو للضغط على ادارة الرئيس كلينتون والكونجرس للضغط على مصر للتراجع عن دورها الاقليمي عبر بوابة التضامن العربي الذي برز أثناء انعقاد القمة ، وللتراجع عن دورها في مواجهة برنامج الليكود وفي تاكيدها على اسس (عملية السلام ، ممثلة بمبدأ الارض مقابل السلام ، وعلى تطبيق قراري ٣٣٨،٢٤٢.....

وسيطالب نتنياهو كلينتون بتفعيل فزاعة صواريخ سكود التي اختلقتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية C.I.A حين سربت للصحافة الامريكية تقارير عن استيراد مصر لمكونات صواريخ سكود من كوريا الشمالية وليس مستبعدا ان يطلب نتنياهو من كلينتون وقف او تقليص المساعدات الامريكية لمصر البالغة (٢،١) مليار دولار سنويا وتطبيق قانون منع انتشار اسلحة الدمار الشامل بصددها كادوات للضغط على مصر بهذا الخصوص.

الموقف الامريكي

والسؤال هنا هل تستجيب الادارة الأمريكية الاسرائيلية ؟ لطلبات نتنياهو؟

يخطىء من يعتقد ان ادارة كلينتون ستدير ظهرها للطلبات الاسرائيلية ... وبخاصة في هذا المرحلة قبل اقل من اربعة اشهر على انتخابات الرئاسة واستحقاقاتها فالادارة الامريكية لم تبد حتى اللحظة اي [illegible] لبرنامج الليكود ، وتبدي [illegible] مع الطرح الاسرائيلي بشأن [illegible] الارض مقابل السلام وتوافق [illegible] الطرح الاسرائيلي بشأن [illegible] مقابل الامن.

وستصعد ادارة كلينتون [illegible] الامور تجاه سوريا ومصر [illegible] دون ايصال الامور لمرحلة [illegible] لعظم ، «فمارتن انديك» سفير امريكا في تل ابيب حذر من النزال النهائي لسوريا لانه لا يخدم امكانية استمرارية (عملية السلام) في الشرق الاوسط ويدفع سوريا للدخول في محاور جديدة مع دول تعتبرها أمريكا ضالعة في الارهاب.

ولن تقف الادارة الامريكية [illegible] وجه الطروحات الاسرائيلية الخاصة بالقدس والخليل والدولة الفلسطينية وان كانت ستطالب اسرائيل بالاستمرار في المفاوضات على قاعدة اتفاق اوسلو .. على قاعدة ان تصفية القضية الفلسطينية يخدم استقرار المصالح الامريكية في الشرق الاوسط.

ويمكن اسرائيل من الاستمرار في تحقيق الاختراقات التطبيعية.

«الموقف العربي»

واخيرا ماذا بوسع العرب ان يفعلوا في مواجهة الصلف الاسرائيلي « الانحياز الامريكي» كيف يتصرفون في مواجهة الإهمال الاسرائيلي للقرارات قمتهم؟

لقد قال نتنياهو لاذاعة الجيش الاسرائيلي عشية سفره لواشنطن : « ما يجري الآن هو ان العرب يتكيفون مع الموقف الاسرائيلي ... والفلسطينيون والسوريون وغيرهم يتكيفون مع الواقع الجديد وسيضطرون الى البدء في التساؤل من اجل التغيير».

هل سينفذ القادة العرب تهديداتهم بالغاء كافة الخطوات التي تم اتخاذها مع اسرائيل؟ وهل سيشرعون في اتخاذ اجراءات اخرى وبدائل اخرى؟ وهل يقبل العرب ان تضيع حقوقهم في سوق النخاسة الامريكي ، وفي بازار المنافسة في انتخابات الرئاسة الامريكية لكسب اصوات الطائفة اليهودية؟

اسئلة برسم الحكام العرب تنتظر الاجابة.

قراءة اولية في نتائج الانتخابات الرئاسية في روسيا (الجولة الثانية)

فاز يلتسين، لكن المستقبل للشيوعيين

● كتب عليان عليان

واخيرا فاز يلتسين في انتخابات الجولة الثانية التي عقدت في ١٩٩٦/٧/٣ بحصوله على ٥٣،٧٠ في المئة من مجموع الذين شاركوا بالإدلاء باصواتهم في الانتخابات الروسية وهم (٧٣) مليونا من اصل (١٠٩) ملايين يحق لهم الاقتراع من بين (٢١٠) ملايين روسي هم سكان الاتحاد الروسي... فيما حصل المرشح الشيوعي المنافس جينادي زياغانوف على ٤١٪ من الاصوات اي على اصوات حوالي ٣٠ مليون ناخب روسي.

مؤشرات صعود

النتيجة بالنسبة للكتلة الشعبية الوطنية التي ضمت تحالف (٢٠٠) منظمة سياسية بقيادة زعيم الحزب الشيوعي جينادي زياغانوف.. غير ملائمة، ولا تعتبر هزيمة بالمعنى الاستراتيجي، بل تشكل من وجهة نظرهم ووجهة نظر العديد من المراقبين بداية قوية للنهوض ومؤشر صعود واحساس كبير بالثقة ان الانتخابات الرئاسية القادمة ستكون من نصيبهم، ارتباطاً بما يلي:

١- انه لم يكن يتوقع احد لا في روسيا ولا في خارجها ان يعود الشيوعيون وحلفاؤهم من قوى اليسار بقوة وبهذا الزمن القياسي الى واجهة العمل السياسي في روسيا.

لقد مسحت اطراف المعسكر البرجوازي وعلى رأسها الولايات المتحدة.. مسحت يدها من الشيوعية والشيوعيين، واعتبرت ان نجم الشيوعيين في روسيا قد افل الى غير رجعة وانه لن تقوم لهم قائمة بعد فشل انقلاب اب ١٩٩١ وحظر الحزب الشيوعي ونشاطاته اثر ذلك وانهيار الاتحاد السوفياتي.

هاهم يعودون بوصفهم اكبر قوة منظمة في روسيا الاتحادية ويحصدون (٣٠) مليون من اصوات الناخبين بعد ان حازوا على نصيب الأسد في انتخابات مجلس الدوما (البرلمان) في كانون اول ١٩٩٥.

لقد استطاع الشيوعيون الروس وحلفاؤهم في اطار الكتلة الشعبية الوطنية... استطاعوا بإمكانياتهم المتواضعة وقدراتهم التنظيمية والإتصالية العالية ان يصلوا الى جزء كبير من الناخبين الروس وان يعوضوا الى حد كبير احتكار بوريس يلتسين في حملته الانتخابية لكل اجهزة الدولة ووسائل اعلامها المقروءة والمسموعة والمرئية ولكل امكاناتها المالية.

نحو تشكيل حزب جديد

٢- ان تحالف قوى اليسار في روسيا (الكتلة الشعبية الوطنية) لم ينته بانتهاء الانتخابات، بل انه يرى ان معركته الحقيقية قد بدأت بعد ظهور نتائج الانتخابات وبعد حصوله على نصف اصوات الناخبين تقريبا... وكافة المؤشرات تشير الى ان هذا التحالف سيستفيد من تجربة الانتخابات سياسيا وتنظيميا وانه سيعمل على تحويل هذا التحالف الى جهة وطنية قوية تمتلك نسبيا مواصفات الحزب، ولها برنامجها الذي يستجيب لطموحات ومصالح اغلبية الطبقات في روسيا الاتحادية ، بحيث تعمل على ترويجه وشرحه بالتدريج وزرعه في اذهان الجماهير على مدار الاربع سنوات القادمة بحيث يصعب على اعلام يلتسين وقوى الانفتاح والتبعية تمرير الدعايات المفبركة في ان التصويت لصالح هذا البرنامج يعني التصويت ضد الحرية وضد الديمقراطية والعودة للنظام الشمولي السابق بكل تفاصيله السياسة الإنفصالية لقد اعلن نيكولاي ريجوف رئيس الوزراء الاسبق في عهد الاتحاد السوفياتي ان الكتلة الشعبية الوطنية (٢٠٠ منظمة سياسية) ستتحول الى حزب له برنامجه وهيئاته الدائمة في مؤتمر تأسيسي مقرر عقده في الايام العشرة الأولى من شهر اب القادم.

التيار الاقوى

٣- لقد تكرس عمليا وجود ثلاث تيارات رئيسية في روسيا الاتحادية هي: التيار الشيوعي/ التيار القومي/ وما يسمى بالتيار الديمقراطي الاصلاحي.

وبدا واضحا للجميع ان التيار الشيوعي يستند الى اكبر قاعدة اجتماعية في البلاد بغض النظر عن نتائج الانتخابات الروسية التي حكمت بتكتيكات واعتبارات عديدة.

فقسم كبير من القاعدة الاجتماعية التي يخاطبها برنامج زياجانوف اكتشفت حقيقة واخطار الاستمرار في اقتصاد السوق على هذا النحو والانفتاح على الغرب وتفاعلات ذلك كله من بطالة وفساد وجريمة منظمة ومافيا.. حيث صوت هذا القسم لصالح زياجانوف وبرنامجه... وقسم لا يستهان به من هذه القاعدة الاجتماعية التي يخاطبها برنامج زياجانوف ، لا يزال واقعا تحت تأثير الماكنة الاعلامية للطرف الاخر، لكنه ان اجلا ام عاجلا سيخرج بدروس وعبر وسيحدد موقفه لصالح البرنامج الذي يستجيب لمصالحه الاقتصادية والسياسية.

وما يعزز الامل باتساع حجم القاعدة الاجتماعية المؤيدة للكتلة الشعبية الوطنية هو نمط الرأسمالية المطبق في روسيا الاتحادية، انها الرأسمالية المتوحشة التي افرزت وتعزز منظومة قيم غربية على المجتمع الروسي.قيم الفساد والجريمة والتبعية... رأسمالية (دعمها يمر على حساب الاخرين) هذا بالاضافة الى ان الولايات المتحدة رغم حرصها على عدم عودة الشيوعية الى روسيا الا انها تتعامل معها وفقا لتعامل الشمال مع الجنوب وحريصة على ابقائها متخلفة تنتمي لحظيرة العالم الثالث...

وبالتالي فإن هذا النمط من الرأسمالية المطبق في روسيا على قاعدة الانفتاح والتبعية للغرب سيعمق المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في روسيا الامر الذي يسهل مهمة تحالف القوى الشعبية والوطنية في الانتخابات القادمة.

لماذا فاز يلتسين؟

والسؤال الذي قفز ويقفز للاذهان: لماذا فاز بوريس يلتسين، بالرغم من الازمة المركبة التي عانت منها روسيا نتيجة نهجه الانفتاحي والتدميري؟

فوز يلتسين يعود لاعتبارات عديدة ابرزها:

١- ان جزءا لا يستهان به من القوى الاجتماعية المفترض ان تصب لصالح زياجانوف - صوتت لصالح يلتسين لوقوعها كما اسلفت تحت تأثير الماكنة الاعلامية ليلتسين في ان الرفاه الاقتصادي ينتظر الشعب الروسي في المرحلة القادمة ، وان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي برزت هي من سمات مرحلة التحول لا تلبث ان تنتهي.

احتكار وسائل الاعلام

٢- احتكار « بوريس يلتسين » بالكامل لوسائل اعلام الدولة واجهزتها وامكاناتها في حملته الانتخابية ، اذ لم يسمح لزياجانوف باستخدام أية وسيلة من وسائل اعلام الدولة في حملته الانتخابية ، اذ جرت العادة في الديمقراطيات الغربية ان يعطى المرشحون في وسائل اعلام الدولة زمناً متكافئاً للتعبير عن برامجهم.

وفي هذا المجال اثار مراقبون من دول الاتحاد الاوروبي وكذلك بعض المحللين الامريكان شكوكاً حول وصف الرئيس الامريكي « بيل كلينتون » لانتخابات روسيا بانها انتصار للديمقراطية ولاحظوا ان سيطرة يلتسين على وسائل الاعلام الجماهيرية الفعالة اعطته ميزة هائلة.

« ديمتري سيمز » مدير «مركز نيكسون للسلام والحرية » قال : كانت هنالك انتخابات ليست عادلة بكل المستويات المعقولة . . واضاف : ان حملة يلتسين كانت تحتكر شبكات التلفزة احتكاراً كاملاً وخلطت بين ميزانية الحملة الانتخابية وميزانية الدولة الروسية ، واستخدموا البنك المركزي كمصدر للتمويل . . ولو استخدم الرئيس الامريكي السابق « جورج بوش » هذه الميزة عام ١٩٩٢ لبات واثق انه سيبقى في منصبه حتى الآن ».

التحالف مع ليبيد

٣- استقطاب يلتسين الشريع للجنرال الكسندر ليبيد بعد ان حصل في الجولة الاول من الانتخابات على حوالي ١٥ ٪ من اصوات الناخبين ، اذ انه بموجب المساومة التي ابرمها يلتسين مع ليبيد والتي حصل بموجبها على موقع رئيس جهاز الأمن القومي الذي يتحكم بكافة وزارات القوة في البلاد.. بموجب هذه المساومة حصل يلتسين على تأييد كبير من قاعدة ليبيد الانتخابية ، حيث توجه اليهم ليبيد وشاركهم بدعم اصواتهم لبوريس يلتسين ، ناهيك عن ان جمهور المرشح الليبرالي يافلينسكي الذي حاز على ١.٨ من اصوات الناخبين في انتخابات الجولة الاولى اعطى يلتسين تشجيع ودعم يافلينسكي نفسه ومعروف ان يلتسين في مساومته مع الجنرال ليبيد خضع لشروط ليبيد في اقصاء وزير الدفاع ، يافل غراتشوف - ووزير الامن « ميخائيل بارسكوف » ونائب رئيس الوزراء « اوليغ سوسكوفيتس » وضحى بصديقه وحامل اختامه الجنرال « الكسندر كورجاكوف » مسؤول جهاز حمايته .

فزاعة الحرب الاهلية

٤- التحذيرات غير الاخلاقية المتصلة من قبل يلتسين واركان حملته الانتخابية بان فوز زياجانوف سيؤدي الى اندلاع حرب اهلية في روسيا الاتحادية . اذ ان يلتسين اوصل عبر هذه التحذيرات رسالة للشعب الروسي بأنه لن يقبل بالنتيجة اذا ما فاز زياجانوف وانه سيمنع الشيوعيين من الوصول للسلطة بالقوة ولو ادى الامر الى زج البلاد في نشوب الحرب الاهلية . . . طبعاً في ذاكرة الناخبين فعلته الشنعاء يوم ان قصف البرلمان وحين عطل قرارات المحكمة الدستورية العليا بمباركة دهاقنة الديمقراطية الغربية ، وهذا كله دفع قسم من الناخبين التصويت لصالح يلتسين على غير قناعه ، بل درءاً لاحتمالات نشوب حرب اهلية .

الدعم الغربي

٥- الدعم المادي والاعلامي الغربي ليلتسين وحملته الانتخابية ، فالامريكان اعلنوا عن مساعدات وقروض تتراوح ما بين ٨ ــ ١٠ مليارات دولار ، وكلينتون اعتبر معركة الانتخابات الروسية جزءاً من حملته الانتخابية في مواجهة الجمهوريين .

وفي هذا السياق ذكرت مجلة « تايم » الامريكية أن مستشارين سياسيين امريكيين اشرفوا على الحملة الانتخابية لبوريس يلتسين مستخدمين بعض الاساليب الانتخابية الامريكية مثل استطلاعات الرأي والاعلانات السلبية والتركيز على جماعات معينة .

لن نشير في معرض قراءتنا لاسباب فوز يلتسين لاحتمال حدوث تزوير في الانتخابات ، انما نود ان نذكر ان المرشح الشيوعي جينادي زياغانوف كان قد ابلغ مؤتمراً صحفياً عشية الانتخابات بأن الجهاز الالكتروني المركزي الموجود في الكرملين يوفر لفريق يلتسين فرصة تزوير نتائج الاقتراع ، وان غياب الرقابة على هذا الجهاز الذي [illegible] السلطات يثير الشكوك في مصداقيته .

انتصار يلتسين انتصار لقوى الظلام

ان انتصار يلتسين هو بكل المقاييس انتصار لقوى الظلام في المجتمع الروسي التي جعلت من روسيا دولة ذليلة وتابعه للغرب مرتهنة لقروضه وسياساته ، انتصار القوى الفساد والمافيا والجريمة المنظمة . لكنه انتصار محفوف بالمخاطر في ضوء النسبة العالية التي حصل عليها المرشح الشيوعي جينادي زياغانوف ، اذ ان حصول تحالف القوى الشعبية الوطنية على ٤١ ٪ من اصوات الناخبين يشكل بداية قوية لسحب البساط من تحت ارجل قوى الردة ، التي وضعت روسيا في خانة التبعية الذليلة . ويعني ان حوالي نصف الروس متذمرون وغاضبون من نهج يلتسين على غير صعيد.

لقد فهم يلتسين مغزى وابعاد حصول الشيوعيين وحلفائهم على اصوات ٣٠ مليون ناخب ، فسعى إلى احتوائهم في إطار حكومة ائتلافية عبر الدعوة للمصالحة وعدم تقسيم البلاد بين بيض وحمر حيث قال : « اوكد لكم ان في الفريق الجديد مكاناً لكل من تثقون بهم » . . لكن الشيوعيين ارجأوا موافقتهم على المشاركة بعد ان يتبين شكل الحكومة وبرنامجها حتى لا يخضعوا لتكتيك الاحتواء وحتى لا يصبحوا مجرد شاهد زور على برنامج يرفضونه جملة وتفصيلاً .

يبقى ان نشير ان انتصار يلتسين هو انتصار للدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة ، فهذه الدول صرفت واستثمرت المليارات لتدمير كافة البنى والمؤسسات الاشتراكية في روسيا ولابقاء روسيا مجرد دولة ضعيفة تابعة خاصة وان فوز زياجانوف كان سيعيد الاعتبار للدولة الروسية القوية كند عنيد للولايات المتحدة وسيضع حداً لسياسات الإنفتاح والتبعية ، وسيضع حداً لسياسات تدمير القوى الاستراتيجية والنووية لروسيا الاتحادية .

هذا كله ناهيك عن ان الادارة الامريكية ستوظف فوز يلتسين في معركتها الانتخابية الرئاسية في مواجهة الجمهوريين كدليل على نجاعة سياستها الخارجية مما يعوض نسبيا سقوط حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية .

يلتسين رجل اوروبا المريض

من فجر مجمع الخبر ؟؟!!

● عبد الحفيظ علاوي

لعل مما يميز مرحلة «الامركة و «الصهينة» انقلاب الموازين والقيم واختلال المعايير. واغتيال «عذرية الاخلاق» والتميز الفاضح في استخدام المصطلحات بخلاف المفاهيم اللغوية والاصطلاحية، ومن هنا ونتيجة لسيادة «المنهجية الغربية ـ الامريكية ـ الصهيونية ـ كان مفهوم الاستعمار الواقعي في غير مدلوله اللغوي والاصطلاحي»، وهكذا بقية المصطلحات التي اشاعها «الاستعمار الغربي» بوصفها مفردات للنظام السياسي الذي اراده للعالم بعد تفكيكه من خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية، اضافة الى الحملات الاستعمارية المتعددة التي غزت القارات الخمس، وكذا مفهوم الحرية والديمقراطية والاخاء والمساواة كلها استخدمت في غير مضامينها الحقيقية، فالديمقراطية للشعوب الغربية فقط واما لدى الشعوب المستعمرة فهي شعار للنهب والاستبداد. ومقاومة الاحتلال ارهاب، اما قتل المقاومة وارهاب المجاهدين من قبل المحتلين والمستعمرين فهو دفاع عن المصالح والسلام والامن والاستقرار، ومساعدة «الاصدقاء» لزعماء القبائل المتناحرة والاخاء يعني الاقرار للمعتدي بعدوانه والمحتل باحتلاله، ومطالبة «المعتدى عليه» بالاعتذار «للمعتدي» عما بدر منه من تذمر وعدم رضى بوجود «المعتدي» و«المحتل» وهكذا تم توظيف كل المفاهيم والمصطلحات وفق فلسفة «المعتدي» و«المحتل» ولعل ما يصب في نفس الاتجاه حادث «تفجير مجمع الخبر العسكري الامريكي» على ايدي المجاهدين من ابناء «الجزيرة» العربية التي طهرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجس يهود، ويعمل ابناؤها الغيارى على تطهيرها من رجس «الامريكان الصهاينة». وقد توجه احد الوزراء الغربيين بسؤال الى احد المحللين العرب، فقال له: باعتقادك من هي الجهة التي فجرت «المجمع الامريكي» في الخبر؟ فاجابه العربي بعفوية وسرعة: الامريكان هم الذين فجروا مجمع جنودهم وعساكرهم. فسأله الوزير كيف؟ قال: ان امريكا تعلم ان العرب والمسلمين لا يريدونها ويكرهون مجرد «اسمها» وهي تصر على التواجد بينهم واذلالهم، واحتلال بلادهم ونهب النفط دون مقابل. والعمل على فرض انظمة سياسية متخلفة مستبدة ظالمة تاتمر بامر السفير الامريكي، ومع ذلك يصر «كلينتون» و«بيري» وزير دفاعه وزعماء الكونغرس من الخزينة على استمرار الاحتلال الامريكي للعرب، ولذا فان الامر واضح لا يحتاج الى دليل، ان امريكا هي المسؤولة عن دماء جنودها، وعلى الشعب الامريكي ومؤسساته الاكاديمية والاجتماعية ان يضغطوا على ساساتهم لوقف قتل مواطنيهم.

ان الادارة الامريكية ـ بخضوعها للوبي الصهيوني والقوى الراسمالية ـ تدفع بمواطنيها وجنودها الى القتل والذبح، لان مقاومة الاستعمار والاحتلال والقبلية والاستبداد والعبودية قيم لا يمكن ان تتخلى عنها الجماهير، وخاصة جماهير مقولة «اطلب الموت توهب لك الحياة» نعم امريكا هي التي فجرت مجمع الخبر، والصهاينة هم الذين فجروا الحافلات في فلسطين المحتلة. فهل تسود الحكمة بدل التهور؟ وهل تحزم امريكا واسرائيل امتعتهما، لتوفير دماء مستوطنيها وجنودها وشبابها؟ هذا منطق الشعوب العربية الاسلامية، ولا تركن امريكا الى «زعماء القبائل، ومشايخ ...» هل يفهم الامريكان منطق الشعوب ؟؟!!

دور المعارضة العربية في عهد نتنياهو

● عبد اللطيف زهد

اتمنى ان تقوم جهة ما باستطلاع آراء الناس بالقمم العربية، السابقة والقادمة. باسئلة توجه للناس من قبيل:

ما رأيك باسلوب عقد القمم العربية؟ وهل تأمل ان تكون النتائج مؤثرة في حل المشكلة المطروحة؟

وان كانت نتيجة الاستطلاع ايجابية ـ فان ذلك يعتبر ضوءا اخضر من الناس وعليهم ان يتحملوا الزحام ووقوف سياراتهم والمصاريف الهائلة على الوفود في تنقلاتهم واقاماتهم ... الخ. في حالة انعقاد القمم.

وان كانت النتيجة سلبية فلا داعي لخدمة الناس فيما لا يرغبون فيه خاصة وان الانظمة العربية رائدة في الديموقراطية!

على انني لا اجد مسوغا لهذه الاجتماعات مع وجود الفاكس والتلفون، اللهم الا اذا كان هؤلاء الحكام يستهدفون الامة وليس اسرائيل الصديقة. فالقمم لخداع الامة وليست للضغط على اسرائيل .. كيف؟

لقد كشفت «..» سياسة نتنياهو مدى ضعف الحكام واظهرت للامة مدى الحاجة للوحدة في مواجهة اسرائيل. مما يدفع الامة كي تفكر ليل نهار بالوحدة ـ فلا بأس من نشاط من جنس ما تتمناه الامة ـ نشاط الاجتماعات بدلا من وحدة حقيقية مؤثرة فعالة.

والمحك الحقيقي لهدف الحكام من هذه الاجتماعات هو بيانهم وقرارهم المتعلق باسرائيل وجديتهم في الاصرار على ايجاد واقع لتنفيذ قراراتهم

يا ترى ماذا لو تساءلنا عما في نفس نتنياهو والذي يخوله اتخاذ مثل هذه السياسة غير عابيء بردة فعل قد تصدر من هذه الدولة او تلك؟ فان المعروف ان القط اذا حشر وحوصر يصبح خطرا وقد يخمش او يجرح، فهل ينظر نتنياهو الى العرب على انهم دون القطط فلنسمع لسان حاله:

نتنياهو: انا اقرأ التاريخ جيدا، ولقد وجدت ان العرب بدون الاسلام لا بد وان يكونوا تبعا لغيرهم، فقد كانوا قبل الاسلام تابعين للروم والفرس وكنا بينهم وكان اجدادي يلعبون بهم في مناطق تواجدهم، ولقد غفل اجدادي عن محاولة السيطرة على العرب بدلا من الفرس والروم وهذا درس استفدناه من التاريخ.

ولكن البلاد العربية حصلت على استقلالها، بمعنى طردت النفوذ الجبار، نفوذ الانجليز الواضح القوي، ونفوذ الفرنسيين، وحكامها يحافظون على استقلالية قرارهم، وهذه الاقطار العربية حققت نهضة في جميع المجالات، وحققت انجازات عظيمة، اليس هذا جزءا يسيرا مما يبثه اعلام كل دولة من هذه الدول؟

وقادة هذه الدول تمثل قيادات تاريخية، هل يعترف احد منهم بان قيادة نتنياهو افضل من قيادته؟

ولكن نتنياهو هو الذي اغلق الابواب، ومع ذلك يطلب من حكام العرب ان يبقوا ابوابهم مفتوحة.

ولكن نتنياهو هو الذي يهدد ومع ذلك يطلب من حكام العرب ان لا يتفوهوا بكلمة قد تثير نتنياهو.

يجب ان يجاروا بالتزامهم بالسلام التزاما ابديا، يجب ان يظهروا انهم ناضجون، حضاريون، حكماء ـ كعهدهم عندما حافظوا على هدوئهم اثناء قصف اليهود للبنان فالسلام قدرهم الذي لايتجوز لهم الاعتراض عليه.

هذه القيادات، هذه الزعامات، هذه الاستقلالات، هذه الجيوش، هؤلاء الشجعان اين كل ذلك؟

والامة اين هي؟ اليس فيها شبان شجعان كشباب اليهود، اليس فيها مهندسون كما عند اليهود، اليس فيها ضباط لجيش وامن وجنود كاليهود؟

هل في هذا السكوت دين او شرف او كرامة او رجولة او احترام للنفس؟

والعدو ـ لا يرحم ـ فها هو كريستوفر لا يكفيه كل هذه الطاعة العمياء كل هذا الحرص على رضا الامريكان ـ بل هو يهدد سوريا باملائها دولة لها علاقة بالارهاب والمخدرات

العدو لا يرحم والتنازلات المطلوبة ليس لها نهاية، والطمع في جود الاعداء طمع في غير محله. والعدو لا يحس بالحرج في ...

ثالثة ـ خاصة وان هذه الاطراف «اوروبا وامريكا» هي العدو الاصلي الذي ابتدع اليهود في بلادنا، فهي تدعي «اوروبا وامريكا» انها طرف ثالث لتغطية عدائها ـ وكي تظل مصالحها مستقرة في بلاد المسلمين ـ غير مهددة من احد. اليس الاجدر بهؤلاء الحكام بعد ان اكتشفوا ان لا نهاية لهذا الانحدار ـ ان يصارحوا امتهم، ليس في يدنا شيء، فدونك يا امتنا اعداءك، ولن نسمح للاعداء ان يستتروا خلفنا؟

وسيتحول موقعهم من الموقع الرسمي المفروض، الى الموقع الطبيعي المطلوب في قيادة الامة للنضال ضد الاستعمار، الذي لم يتلخلع من مكانه قيد انملة. وستحتضنهم الامة وسيفديهم ابناء الامة بارواحهم ودمائهم، حقيقة، وليس امام شاشات التلفزيون.

ولكن اصحاب القمة لا يبحثون عن نصر ـ فالنصر كلمة ضاعت وحلت محلها الهزيمة والتكيف معها، عن طريق جعل السلام مع يهود هدفا ثابتا، بل اكثر من السلام ـ التطبيع.

القمة العربية امام الاختبار

● المحامي
حنا ميشيل الحاج

امام استخفاف حكومة نتنياهو بقرارات القمة العربية والامة العربية، وامام اللاءات الاسرائيلية وازدياد قوة ونفوذ اليمين الفاشي المعادي للسلام في اسرائيل، لا بد من مراجعة عربية صريحة لما يمكن ان يحمله المستقبل من تحديات، ووضع قرارات القمة بشأن ايقاف التطبيع ما لم تتقدم المفاوضات، موضع التطبيق، حيث يبدو ان اسرائيل غير مهتمة بالسلام بقدر ما هي تستعد للحرب وتضرب طبولها. وازاء وضع كهذا، وضع تقف فيه الشرعية الدولية عاجزة، وتنحاز فيه الولايات المتحدة بوقاحة الى جانب اسرائيل، بينما يعاني فيه ملايين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين من الارهاب والعدوان والاحتلال الاسرائيلي، لا بد من اعادة النظر بالموقف العربي من العراق فمؤتمر القمة العربي عندما يحقق التضامن العربي لانه يحقق اختبارا جيدا، لكنه اختبار ناقص، لان التضامن العربي وحده دون القوة العسكرية لا يحقق توازنا حقيقيا مع القوة الاسرائيلية [illegible]

من حصار ظالم منذ اكثر من خمس سنوات.

وكل هذا يعني ان عودة العراق للصف العربي هو لمصلحة الامة العربية ففي عودة العراق تكريس للتضامن العربي الخليقي، ووضع المقصلة على كل من يستخف بالامة العربية، فضلا عن كون رفع الحصار عن العراق ـ ولو من جانب الدول العربية مرحليا ـ هو مفتاح لتنشيط الاقتصاد العراقي وتخفيف للمعاناة عن ابنائه، وتحد للابتزاز الامريكي للعرب، وفيه المناعة والقوة للعراق والامة العربية.

بالاضافة الى ذلك، يجب تكريس حقيقة هامة وهي ان القمة العربية لا يمكن ان تكون بديلا عن التقارب السوري ـ العراقي، بل يجب ان تصبح مباركة له ولو ضمنيا اذا كان الهدف المنشود هو مصلحة الامة، فالتقارب السوري العراقي اكثر جسما على ارض المعركة من كل البيانات الخطابية، لذلك نتفاءل من الدول العربية ان تكون داعمة لهذا التقارب الذي هو الاختبار الحقيقي للقمة امام تحديات نتنياهو التي لا تنتهي، لانه لا يمكن ان تبقى الامة العربية صامتة على سرقة نتنياهو الشرعية الدولية [illegible]

في حوار مع الشاعر ادوارد عويس

يجب على الشعوب أن تتحد للقضاء على مصدر الظلم في العالم

أدعو الحكومة الى التحزب ووضع كل امكانياتها لدعم الاحزاب

كلماته تنبع من قلب لا ينضب، تخرج شامخة لانها ترعرعت في باحة الحرية، لا يزال شاعرنا متعطشا للعمل والمعرفة. هو شاعر وانسان يجمع باقتدار قدرات فريدة مندفعة بالحب.

● اجرى الحوار: غازي بني نصر

* ونبدأ حوارنا هذا باحلى الكلام، والذي توافقني على انه الغزل، فما هي مساحة الغزل في قصائدك؟

ـ ليس بالضرورة من حيث التجريد ان الغزل يعني المرأة ولكن غلب عليه ان يكون للمرأة فالغزل في الاصل اسلوب لذلك نشأ عندنا في تاريخ الشعر العربي، الغزل بالذات الالهية والغزل موجود في قصائدي بنسبة عالية، لان الام هي اصل الحياة وبقية الاسماء التي تسمى بها المرأة متفرعة عن الام، الزوجة والاخت والصديقة والزميلة كلها متفرعة من الام، لان الاصل هو الامومة والام هي الحاضنة العظمى التي استطاعت ان تحافظ على دوام الجنس البشري، والطبيعة منحتها غرائز تجعلها مسيرة في اتجاه الحفاظ على الحياة. انا ارى ان من يحب او يعشق او يتغزل او يتزوج او دائما يبحث عن الامومة باشكالها المختلفة وفي اثناء دراساتي الاكاديمية ترشحت لان اكتب بحثا عن قصيدة بدر شاكر السياب المشهورة والتي يقول فيها:

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

واستخدمت الطريقة البنيوية الحديثة في النقد في تحليل هذه القصيدة ووصلت الى نتيجة برهنت عليها بطريقة بنيوية الى ان ام بدر شاكر السياب هي موضوع القصيدة رغم انه يبدو ان هذا غزل وغرام من هذا المنطلق فانني ارى ان غزلي هو لامي وليس هذا متناقضا، لان الام تستطيع ان تتسع لمعاني الزوجة والصديقة والعشيقة

* الا تعني لك عجلون؟

ـ انا مازلت طفلا، وسأموت طفلا لان عجلون هي الامومة التي لا اجد الحنان او الاستقرار الا في احضانها، هي ام عظيمة وخلاقة ومبدعة.

عجلون تعني لي أمومة والامومة هي الاساس للمرونة والحرية هي الاساس لسعادة الانسان.

* ماذا تعني لك الحرية والعدالة والديمقراطية؟

ـ الحرية تعني لي عظمة الانسان عندما يكون حرا فالحرية هي السر الاهم الذي يفجر الابداع و تحقق السعادة، فالناس كلهم يجب ان يتمتعوا الحرية والناس، كلهم يجب ان توفر لهم حاجات الحياة، فالحرية مرتبطة بشكل اساس بالاكتفاء الذاتي للانسان، فلا حرية مع الجوع، ولا حرية مع الحرب، ولا حرية مع الارهاب، ولا حرية مع الظلم، فالحرية يجب ان يتوفر لها الجو الصحي لكي تزدهر، ولكي يحلق الانسان ويبدع، واركز على انني لا اعني بالابداع انجازات علمية او فنية، لان حياة الانسان الفرد الحر هي ابداع بحد ذاتها، مهما كانت مهنته او ماله، فالحرية مقدسة وعظمى وهي الاهم للجنس البشري.

العدالة والديمقراطية وكل ما يمكن ان يلي كلمة الحرية من كلمات ما هي الا فروع فالاساس هو الحرية، والعدالة مصطلح متشعب لا يمكن حصر مراميه بتعريف معين واقرب تعريف اراه هو انها تلك الحالة التي تسهم في تحقيق الحرية بشرط الحرية التي وصفناها فبمقدار ما تدعم الحرية بشروطها كاملة تكون قد حققت العدالة.

اعتقد جازما ان الاغريق صنعوا هذه الديمقراطية من اجل ان تكون في خدمة الحرية لان الحرية هي التي تحقق سعادة الانسان، وفي الواقع ان الديمقراطية ليست نهاية المطاف ولكنها اصلح ما هو موجود في هذه المرحلة المتخلفة من التاريخ البشري وعلينا ان نتمسك بها الى ان نحصل على غيرها رغم انها معباة بالمثالب والاخطاء والالعاب غير انها احسن ما هو موجود، لنريد مزيدا من الديمقراطية لانها المنطوق الانساني الوحيد المتسم بالشرف في هذه المرحلة من التاريخ.

* ان مدعي الديمقراطية وحقوق الانسان لا تزال تحكمهم الذهنية العرفية في تعاملهم مع الشعب بشكل عام واحزاب المعارضة على وجه الخصوص، فماذا يقول ادوارد عويس في هذه المسألة؟

ـ في المجال السياسي اعتمد اولا واخيرا على التراث الشعبي ويحضرني في الرد على هذا السؤال تعبيران شعبيان هما من صميم تجربتنا الشعبيه النضالية، فشعبنا يقول: المخبا للشيطان، وعبارة شعبية نضالية اخرى تقول «الشمس ما بتتغطى بالغربال» واقول انا في احدى قصائدي:

وهج الحقيقة لا يغيب ضوءه
او هل تغطى بالاكف ذكاء

فليكن النهج الحكومي حزبا ليكن اتجاها وتعالوا معنا جميعا كي نحترمه ونتعايش معه على ان نصدق بعضنا بعضا، يصدقوننا ونصدقهم، نتعامل بشرف وانسانية وكبرياء ولنسمح لجميع الاتجاهات ان تتطور.

اني ادعو الحكومة الى التحزب والدخول في الاحزاب ووضع كل امكانياتها في احزابها ولنتعايش معها على ان لا يكذب بعضنا البعض الاخر فنحن لا نخاف احدا ومن يستطيع ان يقوم باعماله تحت الشمس فهو لا يحتاج الى العتمة، اني ادعو ان نعيش جميعا تحت الشمس واذا كنا نريد لهذه الديمقراطية ان تنجح فاننا بحاجة الى مزيد من الديمقراطية واذا كان هناك جهة معينة تملك الصلاحية في ايقاف المد الديمقراطي فاننا لن نوافق على ذلك ولن نستكين وانما سنقاوم.

ان الاحزاب تمثل ضمير الشعب واني اعترض على اي اتجاه يحاول ان يمارس شيئا من الارهاب ضد اي حزب من الاحزاب حتى لو قيل لنا ان هذا الحزب يعتبر حزبا يمينيا او يساريا او حزبا تراثيا او رجعيا او حزب حكومه فكل هذه الاحزاب يجب ان تتعايش وكلمة التعايش هي الروح الاساسية التي نبع منها النظام الديمقراطي، والديمقراطية هي ضرورة انسانية، فليتعايش المؤمنون بالله والمتحمسون للقومية والمتجهون الى الاردنية الوطنية او الى الاقتصاد الحر او الاقتصاد المقيد.. الخ، والحكم هو النظام الديمقراطي الذي يجب ان يتم دائما بانتخابات نزيهة بعيدة عن التدخل.

* يدعي بان اقرار مجلس النواب لمعاهدة وادي عربة هو بمثابة مباركة شعبية لها فماذا يقول شاعرنا؟ وهل ترى ان هكذا معاهدة تمثل ضمير الامة؟

ـ ان الشعب الاردني بحقيقة وجدانه المنتمي غير موافق على معاهدة وادي عربة، وفي اعتقادي ايضا ان الشعب الفلسطيني غير موافق على اوسلو وكل الاسماء الشبيهة.

* يشاع بان هناك عزوفا من الناس عن الانضمام الى الاحزاب وان الاحزاب اداؤها ضعيف، فماذا يقول الاستاذ ادوارد عويس في هذا الامر؟

ـ يقال دائما ويكثر القول ان احزابنا ضعيفة، وعندما نقف عند كلمة ضعيفة فاننا نرسم صورة من السلبية والاحباط ولا نقول بعدها شيئا وفي الحقيقة ان الاحزاب الوطنية التقدمية ليست ضعيفة بجماهيرها، وليست ضعيفة بالطبيعة الاساسية للناس او الاعضاء المنتمين اليها وليست ضعيفة لكوادرها الشعرية التي تنضوي علمت او لم تعلم تحت مبادىء هذا الحزب او ذاك لاننا لو سلمنا بهذه السلبية لقلنا ان شعبنا ضعيف، وهذا غير صحيح، لكن الضعف ناتج عن خطأ ما زالت القيادات ساوره بارتكابه وهو ضعف التنسيق الدقيق والعميق فلو استطاعت هذه القيادات بسائر الهرم القيادي من الراس الى القاعدة ان تلجأ الى انشاء مؤسسي كي تكون الحركة النضالية الاردنية ذات منهج مؤسسي بحيث تشكل لجانا مختصة من الاكاديميين او الخبراء في العلوم السياسة وعلوم المجتمع وغيرها وليس بالضرورة ان يكون هؤلاء منتمين الى احزاب فقد يكون احدهم تهمه كل السياسة ولا يريد ان ينتمي الى حزب، فيجب ان لا تبقى هذه الاحزاب بعيدة عنه، ولا بد ان تذهب الاحزاب اليه وتاتي به ضمن اطر مؤسسية علمية ومدروسة تقوم بالتنسيق بين الاحزاب وبين سوافقها، ووضع البرامج بطريقة علمانية شاملة يؤثر ان نسميها ثورة بعيدة عن كل الاساليب القديمة.

ان اكبر مشكلة تواجه دول العالم الثالث او الدول التي هي على شاكلتنا هي انعدام المؤسسية فاذا كانت المؤسسية منعدمة عند الحكومة فلتوجد هذه المؤسسية عند المعارضة فانت لا تنتظر الحكومة لتعمل لك مؤسسية سياسية، بل قم انت بعملها.

هناك ادمغة سياسية في هذا البلد معزولة عن النشاط تماما وفي كل المجالات، في مجال الشعر، وفي مجال الفن، وفي المجال الاجتماعي والاقتصادي، ان البلد معباة بالخبرات والعلماء، والاحزاب لا تلتفت الى هؤلاء الخبراء والعلماء والادباء والشعراء والفنانين والسياسيين كي تستقطبهم الى انظمة مؤسسية تستطيع ان تقوم بفاعلية عالية من اجل خدمة القضايا الوطنية

شظايا الروح ـ ـ ـ ـ شظايا الروح

● فالح السعيد

مدخل: الى من رسم خطوطه الاولى .. على قمصان الورد البنفسجي ...
الى الشاعر محمود مرزوق، وشظايا الروح ...

قال لي الشاعر محمود مرزوق .. وكان يهديني جديلتي ابنته الميّاسة، البكر ...

التي بدأت تخطو في متن «الديوان» .. بدلال، وحياء .. لا تصدق «نصف» ما يقوله الشعراء الكبار .. عن ادمع، وقصائد سادرات .. في ناطحات السحاب .. او في بيوت الشعر .. تصبغها الليالي الباكية .. سوادا، ككحل قصيدة مشطرة، مسطحة .. نحتها «ال..» الماضي سحيق ...

هذا الانصات الرائع «لعبارات» ما خالت لبس الوحي .. بل تدلت جذورتها في بحيرة يخفق في اتونها .. دوائر .. تلامس سطح السماء «لازال الصمت يطاردني

اتسلق جدران الليل على مهلي
سدا سدا
واجاذب ضفة ذاكرتي
اطراف الوعي فلا اصحو
اتلو في كهف العمر بقايا من سور الذكرى
وارتل حشرجة الضغط
على وصم ليس له صبح .... »

لكنني لم التفت للشهقة الحالمة .. التي انطلقت من «حادي العيس» .. الذي كان يلملمنا من دروب ذات بنار، وكنا نبحث عن ضريح قديم قديم ....!

وركبت هودجها المرصع بالتمائم، والقلائد، والرؤى ... عند احتدام الصور ... او عند التقاء الساكنين .. وضربنا الهويني في متاهات القبائل .. التي طفقت تبحث عن شمس اختفت خلف الركام ..؟!

«ارتاد من جهلي خيام القافلة
واناشد الظلمان عن حادي المسير
عن قرية تغفي عذابات الهجير
عن نخلة القي عليها كاهلي
واعلق السيف الذي
ما انفك يسكنه الصليل ....»

قلت: يا محمود ....
لا تأخذ بناصيتي .. او فتات لغتي التي تشظت عند انحباس المطر ...
إذ اننا نهذي بمم لا نشتهي ...
وتدور «المعلقة» دورتها بما لا نشتهي ...
حتى الاموات يموتون بما لا يشتهون ...
إلا الشعراء «يا محمود» قدرهم ان يموتوا بمحض اختيارهم ؟!
فلماذا اذن ورثنا شهقة السكين ؟!
يوم ان كنا حيارى في بيت «العزيز» المصاب .. بالسعال، او السعار ...
والنسوة القابضات على جمر «التفاح» الذي تمادى في تيهه .. كن مفتونات بالقمر القادم من صوب الحديقة التي لا مثيل لها ... وهو لاه عنهن .. بما تيسر من اغنيات شاحبات !. كان يذذنها .. ويجمع سنابل، يودعها رحم المعاني التي طاولت قاماتها كل الفصول ..؟!

فلماذا اذن تلقي بالملائمة .. على هذه الحبة المشتهاة ... ؟؟
مصيدة الغواية الأزلية ...
مصيدة الشاعر المحببة ...
حيث يبسط لنا الكف الحانية ... لنلتقط عصافيرنا النزقة ..
ما تيسر من خبز الجنان ...
وفيض النبوءة البكر ...
كي نرفد القلم الذي ما زال يحبو بما لا يريد ...
ونعمّد الجرح الذي ينزف بما لايريد
كي اللون الميمن روحي الذي تداعى من كل الجهات ؟!
... فمن اي المنافي القريبة .. او البعيدة «يا محمود ...» «الأجنيب» ويشتي ريش ولطائري .. الطفل جناحيه .. كي يواصل خلفك التحليق ...

الأهالي
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية
المكاتب: اربد ت ٧٢٣٦٧ / الزرقاء ت ٩٨٤٨٦ / مادبا ت ...
الأهالي: جبل الحسين خلف وزارة الصحة تلفون ٦٩١٤٥٢ فاكس ٦٨٦٨٥٧
الاشتراك: (٨) دينار للمؤسسات (١٥) دينارا للافراد
الاعلانات